العدد ٣٦٤ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
السبت ٢٩ اكتوبر ١٩٣٢
٢٩ جمادى الثانية ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 364
Cairo 29 October 1932

كل شيء والعالم

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

خليل مطران
يتحدث عن التجديد في الشعر العربي

[انظر صفحة ١٢]

هلال نوفمبر الجديد

عدد فخم بمناسبة دخول الهلال في سنته الحادية والاربعين

يدخل «الهلال» في عدده الخامس في أول نوفمبر القبل . وبهذه المناسبة يصدر عدداً ممتازاً يجمع بين دفتيه طائفة من المقالات الشائقة لفريق من الكتاب والادباء البارزين وهاك أهم موضوعاته :

— قبة الادب العربي : أحمد شوقي أمير الشعراء ، بقلم أديب معروف

— حافظ ابراهيم : حياته في شريط البائد ، بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

— مصر بعد خمسين عاما : آراء طائفة من صفوة المفكرين ونظرائهم الى مستقبل مصر . وقد تحدث سعادة احمد عبد الوهاب باشا عن الثروة الاقتصادية والمالية ، وسعادة محمد العشماوى بك عن التربية والتعليم والثقافة العامة ، والدكتور محمد حسين هيكل بك عن مصر والاسرة الدولية ، والدكتور منصور فهمي عن التطور الاجتماعي ، والاستاذ خليل مطران عن الادب والعلم والفن

— ماذا علمني والدي وماذا أبغي لتعليم أولادي : حديث مع فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي شيخ الازهر الشريف السابق

— روح الانسانية في ازهاق روح : أي مطلب يجيزه بعض العلماء

— هل الطب العربي والاوروبي : مقارنة بين الطب العربي والاوروبي بقلم صاحب السعادة عثمان مرتضى باشا

— الاداب : مقال طريف بقلم نظامي

— الدين الاسلامي والمسيحية : محاضرة عن الدين الاسلامي ألقاها الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق في الجامعة الاميركية ببيروت

— مارية القبطية : بحث ممتع عن الجارية التي أهداها المقوقس الى النبي محمد (ص) وضعه المرحوم حفني بك ناصف منذ عشرين عاما ولم ينشر

— صفحات مطوية من الحكم الوطني في سورية : بقلم الزعيم السوري الدكتور عبد الرحمن شهبندر

— صورية الحب : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود تيمور

— مصل الحقيقة : قصة تحمل المجرم على الاعتراف الخ .. الخ ..

يصدر قريبا

كلمات المحرر

شاعت في مصر حديثاً لعبة « اليويو » بعد ان شاعت على ما يظهر في جميع أنحاء العالم ثم انتقلت إلى مصر. ويقول بعضهم ان هذه اللعبة كانت معروفة منذ عهد [الثو]رة الفرنسية ثم تنوسيت . ويقول آخرون انها شاعت في [جم]يع أنحاء أوربا في ايام الحرب السبعينية ثم ملها الناس كما يملون [...]، إلى ان خطر ببال أحد الامريكيين في هذا العصران [يبعثه]ا ويستدر بواسطتها المكاسب الطائلة

وهذه اللعبة — سواء أكانت قديمة أم حديثة — دليل على [...] حيلة الانسان في طرق أبواب الرزق واستغلاله أتفه الامور [...] للمال . ومن الامور المدهشة ، ان الاشياء التافهة أقدر على [...] المال لأن الحصول عليها في متناول الجمهور ، والجمهور هو [الذي] يعول التاجر عليه عند ما يحسب الربح والخسارة

وفي الواقع ان فى رواج لعبة اليويو درساً بليغاً للذين [...]ون على الرزق . وهذا الدرس هو ان الثروات الكبيرة [لا تج]مع من جيوب الاغنياء بل من جيوب الفقراء ، وان السلع [...] لا تجد الرواج الذى تجده السلع الرخيصة التافهة . وان [ولع] الانسان بالأمور التافهة أعظم بكثير من ولعه بالامور الجدية. [و]في ذلك ما فيه من الدلالة على غرابة الاطوار

* * *

في أحد الامثال الهندية القديمة ان الرجل الذي يجهل الهموم ولا يعرف الاحزان لم يخلق بعد . وفي الواقع [ان] الهم من ملازمات الانسان ، فان أول عمل يأتيه عندما يخرج [من] أحشاء أمه إلى العالم هو أنه يبكي . وآخر ما يودعه به أهله [عند] مغادرته العالم هو الدموع . أي انه يستهل حياته ويختتمها [بالبك]اء . ومخلوق هذه حاله كيف يؤمل ان تكون الحياة نعيما [...] وكيف يرجو ان يكون نصيبه من الحياة الهناء ؟

[على] ان الزمان هو الطبيب الاكبر الذى يعالج الحزانى وحملة [اله]موم . والدواء الذي يعول عليه هذا الطبيب هو النسيان .

والنسيان هو البلسم الشافي لجميع الجروح والقروح ، المزيل لجميع الامراض . ولم توجد الطبيعة طبيباً أقدر من هذا الطبيب ولا دواء أنجع من ذلك الدواء

* * *

ومع ذلك فما رأيت الزمان نجا من لوم اللوام وشكوى المحزونين . وما من كاتب نجا الزمان من تقريعه . بل أي انشودة سمعتها في الحب أو العتاب أو الفرح أو الحزن ، أو في أي ظرف آخر من ظروف الزمان والمكان ، ولم يكن فيها ذكر للزمان وعتب على الزمان ، وشكوى من الزمان ؟

* * *

تعريف الانسان في علم الاجتماع هو أن الانسان حيوان اجتماعي يميل الى معاشرة بني جنسه ولا يستطيع أن يعيش منفرداً . ولذلك كان من المعقول ان يعنى الانسان بروابط الصداقة وصلات المودة والاخاء . ومع ذلك قلما تجد للصداقة الحقيقية أثراً في الحياة . فالصديق انما يتظاهر بصداقتك إذا كان له من وراء ذلك مصلحة . والمصلحة هي العامل القوي الذي يتحكم في جميع أعمال المرء في هذه الحياة وفي علاقاته بغيره من بني جنسه . ولذلك ينظر العاقل الزاهد إلى تلك الاعمال وتلك العلاقات نظرات تشف عن الريبة والتساؤل . وما دامت المصلحة هي التي تتحكم في أعمال الانسان فقلما تجد في العالم صداقة صادقة

على أن روابط المصلحة لا تقل متانة عن روابط الصداقة ، ولو كانت ضعيفة لا نفرط عقد الاجتماع وزال كل سبب يجمع بين افراد البشر . وفي هذا مافيه من التعزية عن ضعف أواصر الصداقة وتفاهتها في هذا العالم

ومع ذلك لايزال العلماء يعرفون الانسان بقولهم انه حيوان اجتماعي يميل إلى الالفة والصداقة والاجتماع

« المحرر »

باب العصامية مفتوح على مصراعيه

نصائح للشبان تفيدهم في الاعمال الحرة

التجربة خير من النظريات

قد عرفنا رأي المفكرين والكتاب في الضائقة التي نزلت بشباب هذا البلد ، حتى لقد ترى مئات منهم يحملون الشهادات العالية يتقدمون لوظائف مرتبها ضئيل جداً لا يتناسب مع حاجات المعيشة الضرورية لامثالهم ، وحتى ضاقت وظائف الحكومة عن أن تقبل عدداً منهم يخفف وطأة العطل هوناً ما

لهذا عن لنا أن نستطلع رأى نفر من الذين مارسوا الحياة الحرة واكتووا بنارها وخبروا حلوها ومرها . وقصدنا من ذلك أن نقدم للشباب نصائح غالية ، ليست نظرية ولا خيالية ، وقد يمكن استنتاج شيء واحد اتفقت فيه آراء من تحدثنا اليهم ، وهو أن باب العصامية مفتوح على مصراعيه . والعصامية تطلب صفات وخصائص على جانب عظيم من الرجولة والاعتماد على النفس وانكار الذات والعزوف عن المغريات واحتقار المثبطات والصبر على المكاره واصطناع التفاؤل وقت الشدة



الدكتور نصر فريد



السيد عبد المجيد الرمالي

فرص الحياة غير محدودة

قال لي صديقي الاستاذ عبد الله فكري أباظة ، مدير شركة مصر للملاحة ورئيس نادي التجارة العليا ومدير الشركة التى أنشأت سينما رمسيس فنجح أيما نجاح :

— قلما يفيد الكلام . فقد دققنا ناقوس الخطر من سنوات ، وأومأنا الى الحياة الحرة وقلنا للشبان إن المستقبل أجل من أن نقضي عليه بالطمع في وظيفة رزقها محدود مهما عظم المرتب . قلنا ذلك ثم ازداد الشباب الا اقبالا على وظائف الحكومة ، فانتظرنا الى أن سدت الحكومة بابها في وجه الجميع . وقد فعلت الحكومة ذلك مضطرة لأنه ليس معقولا أن توظف الحكومة سائر الشباب المتعلم . وحتى بفرض أن الحكومة اتسعت للشبان فان من العقوق بالوطن أن يضن رجال المستقبل بكفاياتهم على الاعمال الحرة

« أغلقت الحكومة بابها ، ولكن العصامية لن تغلق بابها الواسع الذي تلج منه مئات الآلاف الى ميدان رحب لا يضيق بالناس اجمعين

« الحياة الحرة مملوءة فرصاً . وما على الشبان الا أن يتعلموا كيف ينتهزون الفرص ولن يتعلموا ذلك بغير الالم والمرارة وعليهم أن يفهموا جيداً ان الحياة جهاد ، وان الخيبة هي الطريق « السلطاني » الى النجاح انا نخشى الخيبة ونهاب الخذلان ، وليس هذا هو المنهاج القويم . لأن الحياة – حتى حياة الدواوين والمصالح – عبارة عن سلسلة من الفشل والنجاح ولن يخيب رجل على طول الخط

« نعم ان الحظ يلعب في حياتنا دوراً خطيراً ، لكن هل جميع الناس تعساء ؟ الا ان التعاسة مع العمل لاشرف الف مرة من التعاسة مع البطالة والجبن ، فعلى الأقل يقال اننا دأبنا وخبنا خير من أن يقال اننا خبنا من اجل كسلنا وانحلال عزيمتنا

« فليعتمد الشباب على نفوسهم ، وليعملوا ويعملوا ويعملوا هذه هى نصيحتى الذهبية »

في الاعمال الحرة متسع للجميع

الرمالى اسم مشهور يقترن بالنجاح والعصامية ، وقد صرح لى السيد عبد المجيد

...صالح ثمينة ، أوجزها فيما يلى ،

... نظرة واحدة الى الاجانب تقنع ... أن الحياة الحرة أفضل مليون مرة ... الوظائف الحكومية فانك لو حسبت ... الموظفون كلهم في سنة كاملة ، ... أقل مما تربحه خمس أوست شركات ... شركة المياه والكهرباء وغيرهما والموظف ... محدود ، أما الرجل الذي يعمل في ... دخله غير محدود وميدان السعى في ... الحرة فسيح جداً لايحيط به عقل

... رأي لاوجه النظر الى نقطة هامة ، ... الشبان يظنون انه لابد من رأس ... الاعمال الحرة . ورأس المال ضروري ... رأس المال ليس هو النقود ، كلا ... رأس المال الحقيقي هو النفوس الكبيرة ... الجريئة والعزائم الجبارة

... معظم الاجانب الذين يعدون من ... بدأوا الحياة بكدهم فهم عصاميون ... الظن ان العصامية وقف على شعب ... شعب . فقد نبغ فينا عصاميون ، ولو ... كانت العصامية صفة قومية وميزة ...

... النصيحة الى الشباب هي أن يولوا ... منظر المصالح والدواوين ، ويلقوا ... في تيار الحياة . انهم لن يهلكوا ... العض . انهم سيتألمون قليلا أو ... ثم يتذوقون لذة الانتصار وكفى بهذه ... مشجعا على احتمال الاذى والعذاب ... المغامرة والمثابرة والامل ، هذه هي ... الضرورية للنجاح في كل عمل حر . ... الناس عن خوض الحياة الحرة كارهين ... سيلجها برضانا »

... الاستقلال واطراح الخجل

... الدكتور نصر فريد عشر سنوات ... شريداً طريداً في النمسا منفياً طوال مدة الحرب وبعدها . وبرغم أنه كان لا يملك مليما واحداً ، فانه استطاع أن يزاول أعمالا حرة تقيم أوده ، واستطاع أن يتلقى دروس طب العيون العالية على « فوكس » أكبر إخصائى في أمراض العيون في زماننا هذا . وقد وفق أيما توفيق

وقد استطلعت رأيه لانه مثال الرجل الذي لايهزم ، فقال من كلام كثير :

— علة احجام الشبان عن الاعمال الحرة ، هو الخجل — الخجل من أقرانهم الموظفين ومن أهلهم ومن الوسط . فنحن مازلنا نطمع في أن يكون للانسان منا دخل معين ومركز في الهيئة الاجتماعية ملحوظ . وتلك أخلاق عتيقة . فاذا اطرح الشبان الخجل في القيام باي عمل مهما يكن حقيراً ، سلكوا طريق النجاح . على اني لا أفهم كيف يكون العمل حقيراً ولا تكون البطالة حقيرة ! ؟ إن الحقير حقاً هو الجبان الذي يأبه لنقد سواه وتعييره ، وهو على يقين من أن نجاحه المؤكد في ابتداء الحياة من أسفل السلم

« ونحن الى جانب ذلك نطمع في المكسب العاجل ولو كان قليلا . مع أنه قد يجوز أن يخسر المرء فتمهد خسارته للربح العظيم

« ان الذي يريد أن يعمل عليه أن يفكر مليا ثم يقدم . فالتجربة هي الكل في الكل ، وطريق الاعمال الحرة غير مفروش بالورد والرياحين ، ولكن الحياة هي الحياة ، لايمكن أن يصفو وردها لشارب

« فأقدموا أيها الشبان على الاعمال الحرة ، فانها لن تكون أسوأ من الوظائف الحكومية ، وهل هناك أسوأ من أن يبيع المرء نفسه مقابل أجر معلوم ؟! »

خ

منظر عام لتابوت الامام الشافعي . ويظهر حول التابوت المقصورة التي انشأتها لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٣٢٩ هـ (أهداه الينا الاستاذ حسن محمد الهواري) .

مخبآت الفن الاسلامي ينشرها المستشرقون

تابوت الامام الشافعي

أثر من آثار الفن الاسلامي محجوب تحت الاستار

تعتبر مدينة القاهرة متحفاً عظيماً للاثار الاسلامية البديعة ، فبها كثير من المخلفات الفنية الدقيقة التي استرعت انظار المستشرقين خصوصاً الذين يشتغلون منهم بالتاريخ الاسلامي والفنون الاسلامية التي بلغت حداً فائقاً من الجمال والاتقان . فاهتموا بها وعنوا عناية خاصة بالكتابة والتأليف فيها ، فكتبوا في صحفهم ومجلاتهم العلمية المقالات الطويلة وطبعوا المجلدات المتعددة عن الفنون الاسلامية في عصورها المختلفة . ومن هؤلاء المستشرقين الذين اهتموا بهذه الفنون المسيو « فييت » مدير دار الآثار العربية بالقاهرة فقد اطلعنا على مؤلف باللغة الفرنسية عنوانه « جوامع مدينة القاهرة » ، قام بتأليفه أخيراً هو والمسيو هودكير المدير السابق لمدرسة الفنون الجميلة وهو يشتمل على بحوث دقيقة فى كل ما له علاقة بالحضارة الاسلامية ، ويحتوى على موضوعات تحليلية لجميع الطرز التي بنيت بها المساجد فى الدول الاسلامية التي تعاقبت على الحكم في مصر منذ الفتح الاسلامي الى وقتنا الحاضر . وبه ما يقرب من مائتين وخمسين لوحة مصورة لاشهر الآثار الاسلامية واهمها

ومن هذه الآثار التابوت الموضوع على ضريح الامام الشافعي . فهذا التابوت المحجوب تحت الاستار الخضراء ، والذي هو قطعة ثمينة من الفن الاسلامى الدقيق يطوف به كل يوم جمهور عظيم من الناس ولا يعرفون عنه شيئاً ، بل هم محرومون من رؤية تلك القطعة الفنية البديعة التي صنعت اكراماً لصاحب هذا الضريح العظيم واجلالا له

صنعت هذه القطعة أو صنع هذا التابوت في عهد الايوبيين سنة ٥٧٤ الهجرية فان الايوبيين بعد ما استتب لهم الامر فى مصر ارادوا ان يحيوا مذاهب السنة ومن هذه المذاهب مذهب الامام الشافعي وكان من الضروري ان يعنوا بضريحه اكراماً له كما عنوا بمذهبه فاقاموا هذا التابوت الجميل على ضريحه

وهو من الخشب على شكل منشور مستطيل يعلوه منشور هرمي وقد نقش كل منهما نقشاً دقيقاً ينم على مهارة الصانع العربي . ويحيط بهذه النقوش إطار مزدان بخطوط كوفيـة مشجرة ، وأخرى نسخية رائعة ، تتضمن كثيراً من الآيات القرآنيـة الكريمة

وفي الجانب الامامي للتابوت (حشوة) بها أربعة أسطر بالخط الكوفي تتضمن نسب الامام الشـافعي ، وتاريخ وفاته ، ونصها ما يأتي :

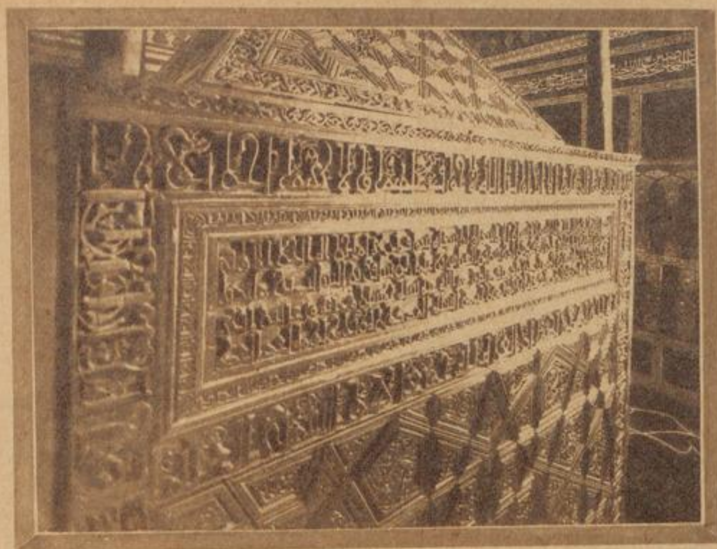
« بسم الله الرحمن الرحيم ، وأن ليس للانسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى

« هذا قبر الفقيه الامام أبي عبدالله محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف . ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة . وعاش الى سنة أربع ومائتين . ومات يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة . ودفن من يومه بعد العصر »

وفي أعلى الجزء الهرمي من التابوت كتابة بالخط النسخ الرفيع تتضمن اسم النجار الذي صنع التابوت ، وتاريخ صناعته وهو « عبيد النجار » المعروف بابن معالي ونص الكتابة :



جانب من تابوت زوجة السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي مدفونة داخل قبة الامام الشافعي (من كتاب جوامع مدينة القاهرة لفييت وهودكير)



جانب من التابوت عليه أربعة سطور بالخط الكوفي المشجر البارز تتضمن نسب الامام الشافعي وتاريخ وفاته (وقد أعدها الينا الاستاذ محمد حسن الهواري)

«صنعت (بالتاء المفتوحة بدل المربوطة) عبيد النجار المعروف بابن معالي . عمله في شهور سنة أربع وسبعين وخمسمائة . رحمه الله ورحم من ترحم عليه ، ودعا له بالرحمة ولجميع من عمل معه من النجارين والنقاشين ولجميع المؤمنين »

ويؤخذ من هذا أنه مضى عليه الآن ٧٧٨ عاما ومازال على ما هو عليه من جمال الرونق وحسن المنظر كما ترى في الصور المنشورة مع هذا الكلام . وقد علمنا من بعض الخبيرين أنه لو قوم هذا التابوت لبلغت قيمته الآن عشرين الف جنيه

وبالقبة التي بها هذا التابوت تابوت في آخر نشرنا صورة لبعض أجزائه مع هذا الكلام . وقد عمل هذا التابوت في عهد الدولة الايوبية أيضاً ، وإن كان تاريخ صنعه متأخراً عن تاريخ صنع التابوت الاول بنحو ثلاثين عاما أو تزيد . وهو آية من آيات الفن الاسلامي ، وبه شبه كبير بتابوت الامام الشافعي من حيث دقة رسومه ونقوشه

أما من حيث الخطوط المرسومة على الاطار فانها خطوط نسخية مشجرة ، وليست خطوطاً كوفية كما هي في الاطار المحيط بتابوت الامام الشافعي

وهذا التابوت موضوع على ضريح زوجة الملك العادل الايوبي المدفونة داخل قبة الامام الشافعي . وتتضمن الخطوط المرسومة على اطاره ألقاباً كثيرة للملك العادل وتاريخ وفاة زوجته . وهذا نصها:

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا قبر السيدة الشهيرة المرحومة الفقيرة إلى رحمة ربها والدة الفقير إلى رحمة ربه محمد ولد مولانا السلطان الملك العادل العالم العابد المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور سيف الدنيا والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلاطين ، قامع الخوارج والمتمردين ، قاهر الكفرة والمشركين ، أبي بكر بن أيوب خليل أمير المؤمنين ، اللهم وأقم بهما منار الحق واعله ، واجعل أيامهما عامت (بالتاء المفتوحة) البركات على الاسلام وأهله ، وأدم اعزاز الدين بماضي عزمهما . وأذق عدوهما نار انتقامك وارحمهما برحمتك يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، توفيت الى رحمة ربها ورضوانه قبل الفجر من الليلة التي صبحها يوم الاحد الخامس والعشرين من صفر سنة ثمان وستمائة قدس الله روحها ونور ضريحها وأسكنها الجنة مع المتقين »

ويؤخذ من هذه الألقاب المفردة والمركبة ان هؤلاء القوم لم يشذوا عن غيرهم في احترام السلاطين والملوك والمبالغة في اجلالهم وتعظيمهم جلباً لعطفهم ورغبة في ارضائهم

« ط . ا . »

حوادث العالم بالكاريكاتور



كيف يلعبان اليويو

اليويو لعبة جديدة انتشرت في جميع الأوساط باوربا وأمريكا وبدأت تنتشر في مصر. وهذان الرسمان يمثلان المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسية والهر هتلر زعيم الاشتراكيين الوطنيين الالمان يلعبان هذه اللعبة. وقد بدت على الاول علائم الهدوء والرزانة بينما ظهر الثاني بمظهر التهور والاندفاع

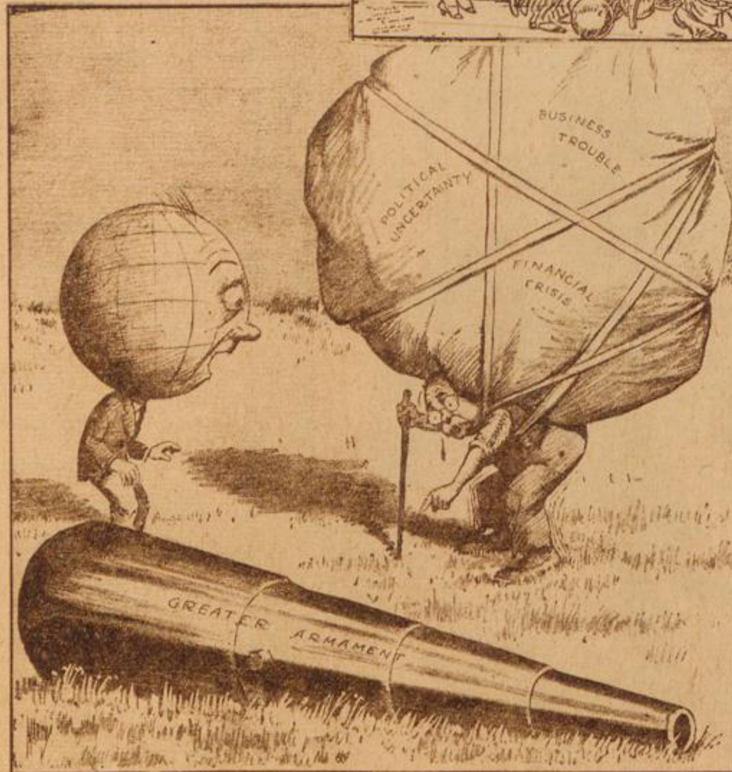
(عن فنتازيو ـ باريس)

مطالب المانيا

والمانيا، تحمل اعباء الازمات السياسية والاقتصادية ومشكلة البطالة تريد ان تضيف اليها عبئاً جديداً هو التسليح

(عن نيويورك تيمس)
(بنيويورك)





القيود الجمركية

الكبرى تقول للعالم بعد أن قيدته بالسلاسل الجمركية : « انهض وسر الى الامام » !!

(عن جرين ميشينو ـ بميلانو)

أمير المطربين يحدثنا عن :

أمير الشعراء كموسيقي وفنـــــــان

كان أمير المطربين الاستاذ محمد عبـد الوهاب صديقاً حميماً لامير الشعراء المغفور له احمد شوقى بك حتى انه كان يندر ان ينقضي يوم لا يتلاقيان فيه ولا يتناولان طعام الغداء او العشاء معاً ، وتوثقت عرى الصداقة بينهما لما اخذ الفقيد العظيم ينظم القصائد لعبد الوهاب فيلحنها هذا وينشدها بصوته العذب المشجي

وقد اجتمعنا في هذا الاسبوع بالاستاذ عبد الوهاب فدار الحديث بيننا على امير الشعراء ثم خطر لنا ان نسأله هل كان رحمه الله يطرب بالغناء حقيقة ؟ فحدثنا عنه عندئذ حديثاً طلياً طريفاً جديراً بالتسجيل فرأينا إيراده للقراء فيما يلي

قال عبد الوهاب : « قبل ان ينظم الفقيد القصائد التى اتحفني بها فلحنتها وانشدتها لم يكن قد نظم للغناء سوى موال او موالين وهما موال « ساهي الجفون » و « ياما انت وحشني » . والواقع انه لم ينظمهما بقصد العمل على رفع مستوى الاغانى والاناشيد عندنا بل نظمهما في ساعة انشراح وابتهاج وهو جالس في حلقة من أصدقائه وأنصاره ولم ينظم بعدهما شيئاً للتلحين إلى أن دار الحديث بيننا يوما على الاغاني فقلنا ان جميع الاغاني والاناشيد الموجودة لا تختلف ولا تخرج عن موضوعات متشابهة متماثلة . وهنا قلت للفقيد ان الحال ستظل سائرة على هـذا المنوال ما لم يقم شاعر عظيم مثله ويقوض التقاليد الباليـة ويضع لنا اغانى جديدة . فاعرب رحمـه الله عن استعداده لاتحافي بشيء من نظمه فالحنه وانشده ، فشكرته على غيرته وحميته . ثم اخـذنا نبحث عن النوع الذي يبدأ به فاتفقنا بعـد التفكير على ان يبدأ بالوصف فنظم قصيدته « في الليل » وهي التى انشدتها في حضرة جلالة الملك ثم نظم في وصف « البلبل » فكان رحمه الله اول شاعر نظم شيئا جديا للتخت

فقلنا : « وهل كان الفقيد يراعي اعتبارات خاصة في المنظومات التي كان ينظمها للتلحين ؟ »

فقال : « أجل فانه كثيراً ما كان في أثناء اشتغاله بالنظم يعرض علي أربع كلمات أو خمساً ويطلب مني أن أختار واحدة منها تكون أحلى من غيرها في النغم (فقد كان رحمه الله يعني عناية كبيرة بمخارج الالفاظ)

واستطرد الاستاذ عبد الوهاب من ذلك فقال :

— وكان رحمه الله يسمع مني أحياناً بعض الالفاظ فيعجبه نطقي لها فيتعمد استعمال هذه الالفاظ عينها في أشعاره

فقلنـا : « وهل كنتم تنشدون منظوماته أمامه بعد تلحينها وقبـل ان تنشدوها للجمهور ؟ »

فقال : « دائماً ! فانني كنت إذا فرغت من تلحين منظومة منها اجتمعت به وأنشدتها له فاذا لم يعجبه تلحين مقطع أو اكثر قال : « ما انجذبتش » فأعيد التلحين وأجرب انشادي مرة اخرى الى ان يقول « انجذبت » فأشعر انه طرب حقيقة

« وكان يخيل الي وأنا أنشد له منظومة جديدة لاول مرة بعـد الفراغ من تلحينها انه كان يغنيها في سره في أثناء انشادي لها ويغلب على ظني انه كان يغني أشعاره وهو ينظمها في سره فاذا غنيتها له

(البقية على صفحة ٦١)



امير الشعراء بين الاستاذ محمد عبد الوهاب واحمد افندي عبد الوهاب

جراندي : الزوج ، والاب ، والسياسى !

...سفراء العالم لدى بلاط سان جيمس ، ...كثرهم سعادة ومرحاً ، وأبهاهم طلعة ...وسامة . !

...ك هو السنيور دينو جراندي سفير ...يا الشاب لدى حكومة جلالة ملك ...وامبراطور الهند وماوراء البحار !

وإذا قيل عن جراندي إنه السفير الشاب ...هذا القول الحق والواقع فهو لم ...ز بعد السابعة والثلاثين . وهذه سن ...الشاب في عالم السياسة الدولية وبين ...راء الذين يقبلون في بلاط سان جيمس

...تساءل الذى يسمعه يتحدث الانجليزية : ...هل هذا الرجل من صميم الانجليز ؟ ...يعود فيقول : لا ، إن مرآه يدل ...من سلالة شعب أكثر حرارة ...!

...عينان ساحرتان يشع منهما بريق عجيب ...رات تخترق القلوب و . . لحية أطلقها ...قليلا ايعبث بها قليلا حينما ينطلق ...الجبار إلى التفكير . . . !

...يحب السنيور جراندى أسرته حباً ...وتبادله زوجته هذا الحب الى حد بعيد، ...الزوجين ولدان ؟ ابن وابنة ، بلغ ...حب الأب لولديه أنه حينما كان يشهد ...المؤتمرات في جنيف وكانت زوجته ...يقيمان على ساحل البحر للاصطياف ، ...حبه لهم أن أقام آلة تليفون على ...من مصطافهم ليحادثهم بواسطتها من ...!

...جراندي بين الجبال فهو من هواة ...والارتفاع والصعود ، وقد تسلق ...وارتفع

يحبه السنيور موسوليني ويقدر آراءه حق التقدير ، وهو – مثل موسوليني – رجل لايعرف الخوف قط

إذا مشى رأيت فيه أنموذجاً للرياضي الممتلىء قوة ونشاطاً وفتوة

ويهوى جراندي الفنون من كل لون وعلى أي نمط ويقول في هذا الصدد :

« ان الجمال والدمامة قد عاشا جنباً الى جنب طوال الدهور والعصور ، والشيء المهم هو أن يكتشف المرء الجمال الحقيقي فيقدره حق قدره »



السنيور جراندي

يستيقظ في السادسة والنصف صباحاً ليشرف على عمل يومي طويل يجب أن ينجز في أقصر وقت . ويبدأ بقراءة عشرات الصحف الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية ليطالع آراء وأعمال كافة الدول وليس جهده في القراءة محصوراً في الصحف بل انه ليطالع كل يوم بضعة كتب في التاريخ والاقتصاد والسياسة

ولقد علم السنيور جراندي ولديه السباحة وركوب الخيل ، كما علمهما أن لايرهبا شيئاً وأن لا يعرفا للخوف معنى

ورغم هذه المدة القصيرة التى مضت عليه في سفارة ايطاليا لدى ملك الانجليز فلقد تمكن ولداه من التحدث باللغة الانجليزية كما أنهما يجيدان – رغم صغر سنهما – الألمانية والايطالية طبعاً

وينكب ولداه على الدرس والتحصيل لأن والدهما يحب ذلك ، ولأنهما يحبان ما يحب أبوهما ويتوقان الى إرضائه

وتصور السفير الخطير وقد جلس ذات صباح لدى مكتبه منكباً على دراسة الأوراق الكثيرة المتناثرة أمامه ثم . . . ينفتح باب غرفته في هدوء ولطف وتبرق من فرجته عينان صغيرتان لامعتان

وتقف ابنة جراندى الطفلة لدى الباب صامتة لا تتقدم ولاتتراجع لأنها واثقة بأن أباها سوف يحس بمقدمها فينقلب السياسي الخطير أباً رفيقاً ويدعوها ليداعبها جالسة فوق ركبتيه !

التجديد في الشعر العربي



حديث مع الاستاذ خليل مطران شاعر القطرين

الحديث ذو شجون

جلسنا ثلاثة نتحدث: أنا وشاعر القطرين والدكتور ناجي . وعلى الانتاج الادبي دار الحديث واستطال إلى أشكال الشعر وأوزانه وأغراضه. وليس أشهى من الاستماع للاستاذ خليل مطران يفيض بالافكار حتى لقد تتخيله عقلا كله ، ركب من مادة المخ والاعصاب الحية . ولا ينبو عنك واسع اطلاعه وسيره مع ارتقاء المعرفة ، وتتبين أن له عقلا يزن ويرجح ، وذهناً خصباً كالمنجم الذي لا تنفد معادنه النفيسة . ويحسن أن نثبت قدراً يسيراً مما امتعنا به ، فقد كان في الطليعة وما يزال يحمل لواء التجديد ، ولولا اعتبارات عديدة لفاجأ العالم العربي بما يدهش ويروع ، لكنه أحصف من أن يصطنع المباغتات في بيئة ليست مستعدة بحكم ظروفها وتقاليدها الموروثة لنبذ القديم البالي لأن للجماعات غريزة من شأنها المحافظة ، ولا يخلو أي مجتمع من التردد وامعان التفكير قبل السير إلى الامام

من أجل هذا اتخذ الاستاذ خليل مطران طريقاً وسطاً بين الجديد والقديم ـ القديم عنده هو الخالد على وجه الدهر ، والجديد هو الذي يبشر بالبقاء ويحمل عناصر الحياة

الشعر صدى الحياة

أطال الاستاذ مطران فى الكلام عن الشعر وأشار إلى أن لكل ما يلائمه من ألوانه وأوزانه وأشكاله . وألمع إلى تجديد الشعر في أوربا كلها . ولم يفته الايماء الى أثر العصر الحديث في الايحاء بضرورة الابتكار ، كيما يجيء الشعر صورة حقيقية لروح العصر ـ روح الحضارة الراهنة

والحضارة الراهنة تتميز بالسرعة واستخدام قوى الطبيعة واستغلال خيرات الارض بالمبتكرات والمخترعات الصناعية وغير الصناعية وعدم الاستقرار عند مرحلة معينة من مراحل البحث عن الحقيقة وكشف الغامض من أسرار الكون

وضرب الامثال بكثير من شعراء فرنسا وانجلترا وغيرهما ، وبالاخص ذلك الشاعر البلجيكي الذي تشعر وأنت تقرؤه بأن دخان المصانع يغمرك وصوت الحركة يدوي في أذنيك ـ حركة السيارات والقطرات والآلات الضخمة في المعامل ، وضجيج المدنية يقع في قلبك ، والتطاحن على العيش يتمثل لعينيك

مطران مصدر وحي

قال شاعر القطرين :

ـ كثيرا ما خطرت لى أفكار جميلة ، منعتني الشواغل عن ابرازها شعراً . فكنت اتخير لها من اخاله يليق لابرازها

« ولا أحسب الا أني سأحاول الجديد كرة اخرى في نطاق اوسع وبشكل محسوس يسترعى الانظار . ان الجديد معينه لا ينضب ولا ينقصنا سوى العزيمة والفراغ من المشاغل ، واظن ان هناك فسحة من الوقت للتروية والابداع

« والواقع انى اتخذت من تأبين صديقي الحميم حافظ ابراهيم رحمه الله ، فرصة لاجراء تجربة اخيرة في اظهار المرثية على الطراز المألوف بطريقة جديدة غير مألوفة »

وهنا تحرك بى شوق لجوج الى معرفة شيء عن هذه الطريقة فطلبت إلى الاستاذ مطران أن يتفضل بشرح ما اختصر في ايراده . فلبى الطلب متدفقاً

الفكرة والاسلوب

ل الاستاذ مطران : « سأتوخى في
ن التي أرثى بها «حافظا» ان تكون
رها جديدة ويكون اسلوبها بقدر
طابع جديداً ، اما الشكل فقديم اتركه
حاله

« وانت تعرف ان قيود القافية في
القصيدة العربية مرهقة وكثيراً ما وجدتها
في سبيل اطراد الفكرة

« ان الفن ينضج في جو من الحرية ،
والقيود الثقيلة ، قيود القافية الواحدة
والوزن الواحد تتعارض مع حرية الفن .
وان القدماء طريقتهم ، فما لنا لا نحاول
ان يكون لنا طريقتنا

« هناك أكثر من طريقة واحدة
والعقل البشري لا يعجز عن الابتكار
... وأن أسلوب الشاعر يتأثر بالأوزان
...

« ومن هنا تجد أن التجديد الذي
... في مرثيتي لن يكون كاملا في اسلوبه
... اني سأجتهد وسع الطاقة في أن أدخل
... القديم ما يحتمله من التجديد . وتلك
... من التجارب التي أعالجها من هذا القبيل
... وبعد ذلك سأصنع الجديد في الشكل والوزن
... والقافية – وفي المعاني أيضاً »

شخصية حافظ

واستطرد شاعر القطرين يقول :
« خطر لي أن أصور حافظاً في شتى حالاته
... في مراحل حياته . فقد تطور
من الطالب المشغوف بالادب ، الى الجندي
... يعيش تحت لفح الشمس في السودان
... الشعر متغزلا أو واصفاً كؤوس
... أو مادحاً هذا وذاك ، الى الطريد
... في القاهرة لا يدري ماذا يصنع ، الى

الشاعر الحماسي الوطني

« وقد تحريت أن أتبين العوامل الخارجية التي كيفت شخصيته ، فلا جدال في أن حافظاً مدين لما هو خارج عنه في تطور شخصيته وفنه

« من ذلك أن حافظاً لما قدم مصر مفصولاً من الجيش ، القى نفسه في غمار الحركة الوطنية بقيادة الزعيم الشاب مصطفى كامل وله في اشعال الروح الوطنية قصائد باهرة

« وانتهى هذا الدور من أدوار تطوره بحادث دنشواي ووفاة مصطفى على أثره

« بعد ذلك خرج حافظ من حدود الوطنية الى ميدان أفسح ، والسبب في ذلك راجع الى الاحتفالات بعيد رأس السنة الهجرية التي اعتاد الحزب الوطني أن يقيمها برياسة محمد فريد بك

« وفي تلك القصائد حلقت روح حافظ في آفاق بعيدة ترمي الى ما وراء الوطنية المحدودة بطبيعتها . . . وهكذا مما ستقرأه إن شاء الله في مرثيتي له »

رأي في نهضة التجديد

وفي ختام حديثه قال : « إن الحاجة ماسة الى تضافر المجددين في الدعوة والعمل – الدعوة الى جديدهم والعمل المتواصل في الانتاج . ولأن مجهود الفرد يضيع ويتلاشى ما لم يدعمه تعاون أنداده ومعاصريه . وفي الامكان إيجاد هذا التعاون ، كأنه في المقدور أن يستمر الانتاج

« والانتاج من أشق الامور وأقساها لكن اللذة التي يشعر بها من يبذل مجهود الجبابرة في الانتاج لا يعادلها لذة »

« س »

أمير الشعراء كموسيقي وفنان

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

غناها معي بصوت خافت ليرى الفرق بين تنغيمي لها وتنغيمه هو لها . ومما يعزز اعتقادي هذا انك كنت تسمع دائماً منه عند انهماكه بالنظم تمتمة تشبه النغم الصادر من غور بعيد »

ومضى الاستاذ عبد الوهاب في حديثه فقال :

– وأدى اشتغاله بالمنظومات الغنائية الى استقرار قراره على وضع رواياته التمثيلية الغنائية ليضمنها جميع الموضوعات التي كان يريد ان يشملها الغناء فأظهر في وضع هذه الروايات همة وعبقرية عظيمتين . وقد وجدوا على الطاولة الصغيرة التي بجوار الكرسي الطويل الذي كان يجلس عليه في حجرة نومه أوراقاً مكتوبة بالقلم الرصاص فلما اطلعوا عليها وجدوها نتفاً من فصول آخر رواية كان الفقيد يشتغل بها ، وفي هذا دليل على انه رحمه الله ظل دائباً على العمل حتى الساعة الاخيرة من حياته

« وصفوة القول ان شوقي بك كان موسيقياً فناناً بقدر ما كان شاعراً فذاً »

وختم أمير المطربين حديثه بقوله :

– وقبل ان تدركه الوفاة بيوم كنت عنده في داره فلما هممت بالانصراف طلب إلي ان أصعد إلى حجرته وان أجلب له رواية اقتناها عن محمد علي باشا كان يريد قراءتها فقلت له :

– هل تريد يا باشا ان تضع رواية عن محمد علي باشا ؟

– فقال بصوت خافت :

– لو مد الله في أجلي

« ومن هنا يتبين لكم أيضاً ان الفقيد ما برح يفكر في العمل وفي الانتاج حتى آخر يوم من أيام حياته النافعة »



مذكرات فضولي



مصير الانجليز

في انجلترا الآن حركة تنذر بالدمار ، فان عمال البلاد العاطلين يتجمعون مواكب ويزحفون على عاصمة المملكة لتكون فى لندن مظاهرات لم ير مثلها العالم . والقوم يخشون ان تنقلب تلك المظاهرة ثورة لايعلم عاقبتها إلا الله ، فقد صاحوا في وجه البرنس جورج ابن جلالة ملك الأنجليز ، صياح العدوان ورشقوا البوليس في طريقه بالحجارة وهو يفتتح دار البحارة الجديدة وليس عملهم هذا مقـــدمة خير . ولا فأل سعادة

وليس العمال العاطلون هم الذين يسخطون على حكومتهم فقط فان الطلبة يشاركونهم في هذا السخط وقد وصل الى اكسفورد منذ ايام مائتان واربعون عاطلا من لنكشير فى زحفهم الى لندن مع الزاحفين فقابلهم الطلبة والطالبات بالحفاوة واولموا لهم ولبمة كانوا يخدمونهم فيها على المائدة واقاموا لهم حفلة موسيقية وجاءوهم برايتين حمراوين

اذن ففى انجلترا من المظاهرات التي يسمونها (زحف الجوع) بوادر شيوعية عنيفة ولدها العسر المالى وعجز الحكومة عن ان تعول الذين بلا عمل ، وليس يقوم باودهم أقل من ستمائة مليون جنيه في العام على ماقدره المستر ستانفورد أو نقله عن الخبراء العارفين . وستمائة مليون ليست مما يسهل جمعه كما يسهل النطق بعدده ؟ فلا بد لبريطانيا العظمى من ان تثبت لهذه الزلزلة العنيفة حتى تمر ، فاذا مرت فانها أولى زلازل آتيها أشد من ماضيها والحوادث هي التي تتكلم وعلينا ان نصمت لنسمع ، اللهم اسمعنا الخير

▪▪▪

صلاة النبي !

اجتمع مدير السجون ومدير مصلحة التجارة والصناعة ومراقب التعليم الصناعي والفوا لجنة للبحث في شأن غزل الصوف ونسجه ، اليس المصري تلماء هذا الخبران رقص في الطريق من الطرب ، وينادي بان مصر قد هبت من نومها ووقفت لكسر قيود الاحتياج الى اوربا وغير اوربا ، وانها عما قريب سترى هنا مصنعا لنسج الاقمشة الصوفية التي تغنينا عن واردات انجلترا وفرنسا واليابان والالمان ؟

لا ياشي بعجر ، فان اللجنة تعد المعدات لانشاء مصنع لنسج البطاطين للجيش والشرطة والمجرمين الذين في السجون وسلامتك وتعيش في هنا ، ورفاء وبنين ، والدنيا تفكر في الصعود بالطيارات الى القمر والمريخ ونحن نفكر في عمل البطاطين وتبارك الله احسن الخالقين

وماذا ينقصنا بعد صنع البطاطين ؟ أليست عندنا القلل القناوى ؟ اما تنسج المقاطف في بلادنا ؟ السنا نحن الذين نصنع كراسي القش ومقاعد الخشب ؟

مالنا نحن ولنسج الحرير والصوف ذلك النسج الدقيق والمنسوجات الدقيقه ترسل الينا بلا عناء ؟ مالنا واصناعة مواقد البترول ؟ مالنا ولصناعة آلات التطريز ؟ مالنا ولصنع الابر والكبريت والزجاج وأمثال هذه الاشياء التافهة الحقيرة ؟

أأقول لكم كلمة لامؤاخذة فيها ، أنا قربت من ان انفلق

▪▪▪

لطافة !

في هذه المدينة كثيرون من ثقلاء العوام يحسبون أنهم ظرفاء ويحبون أن يظهروا للجمهور بمظهر اللباقة واللطف فيركبوا الدراجات ليتسابقوا عليها في الطرق ويجربوا مهارتهم ولباقتهم بان يعترضوا المارة في الطرق من رجال ونساء ليضحكوا ويضحكوا الناس بلعبهم الثقيل المرذول . ومن هؤلاء السخفاء شخصان تداورا على دراجتين في

ميدان الازهار ، وكان حضرة صاحب العزة الاستاذ اسماعيل بك شرين مدير المطبوعات آتياً من شارع مظلوم على سيارته فاصطدمت باحدى الدراجتين ، ومال السائق حرصاً على حياة ذلك الشقى الذى ركب تلك الدراجة فاصطدمت السيارة بعمودين من عمد المصابيح ، وأصيب مدير المطبوعات برضوض نحمد الله على انها غير ذات خطر

وأمسك الشرطي بالشخصين وهما صبيان لا شك في ان التحقيق سينجلى عن انهما كانا يلعبان فلا عقاب عليهما ، فهل يقف الامر عند هذا الحد وأولئك الاراذل يرباكسون الناس بالدراجات كل يوم في كل طريق ؟ أو الواجب يقضي بأن يؤخذوا إلى محاكم المخالفات على ان يسن قانون يقضي بمعاقبتهم بشدة على ان يكون العقاب مداعبة لطيفة من جنس لعبهم اللطيف ، ليعلموا بالكرباج ان اللطافة شيء آخر غير مشاكسة عباد الله

▪▪▪

فرق واسع

الفت الجالية التركية لجنة لانشاء منشآت كثيرة منها مدرسة للتعليم ، واني لارى الجامعة الامريكية ومدرسة الليسيه الفرنسية والمدارس الايطالية واليونانية ومدارس الجزويت والفرير فأرى دوراً رحبة على اتم ما تصل اليه العمارة من الفخامة والجمال واسمع شهرة هذه المدارس التى تشيدها الجاليات الاوربية والامريكية فاتحسر حين ارى حقارة بعض مدارسنا الاهلية التى يستأجرها الوطنيون المنازل الخربة المتهدمة لا يدرى الناظر اليها هل هى مدارس للتعليم أو ربوع يسكنها الفقراء !

أفليس هذا الفرق بين الكثير من مدارسنا ومدارس الغرباء في بلادنا مما يخجل اصحاب الثروة منا ، ولم لا «يبيضوا» وجوهنا بانشاء المدارس الفخمة ، ليعلموا فيها أبناء البلاد ويكسبوا منها المال الحلال

بدل المغامرة باموالهم في مراهنة البورصة والاعمال التى لا يعرفونها فتجر عليهم الخراب ؟

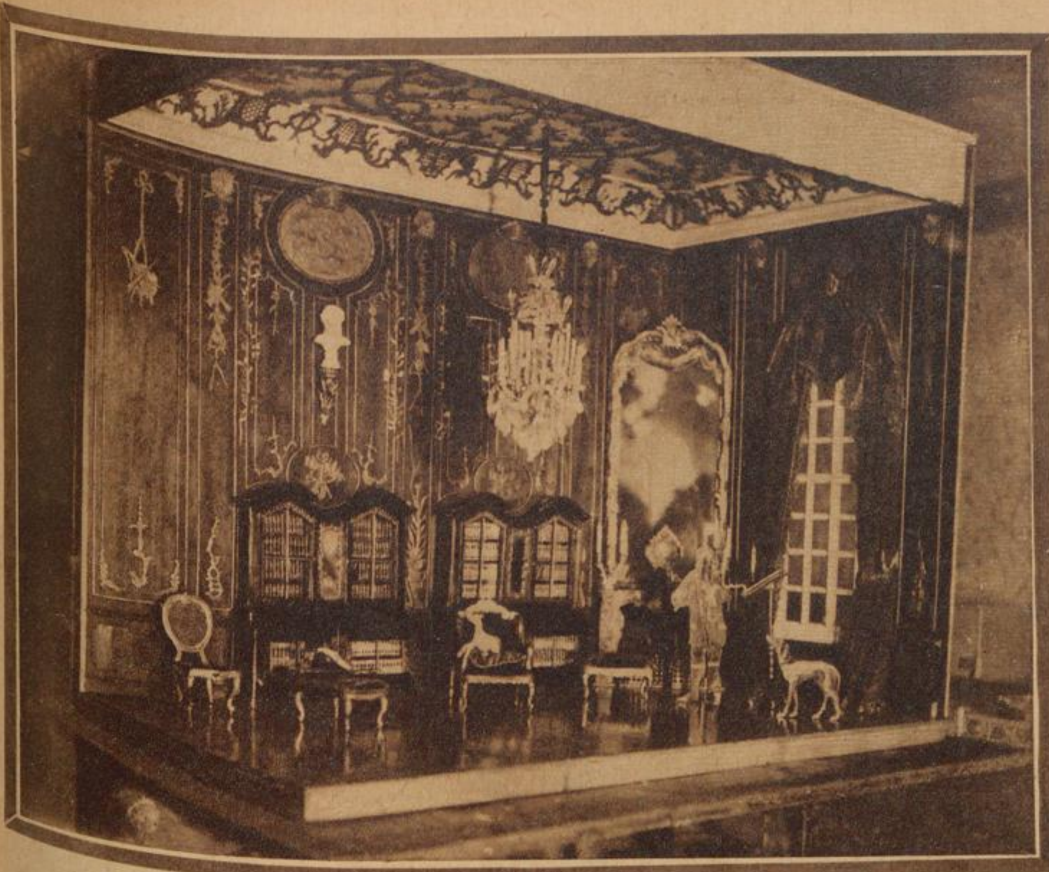
الاستقلال أيها السادة لا ينال بالكلام ولا بد من العمل ، واما ان نعمل واما أن نسكت ، بلاش دوشه

▪▪▪

في المائة

شرب الخمر فلان ليرى الناس سخاءه
فيرى الناس غبيا مزق الفقر حذاءه
صاح انت كمريض جعل السم دواءه

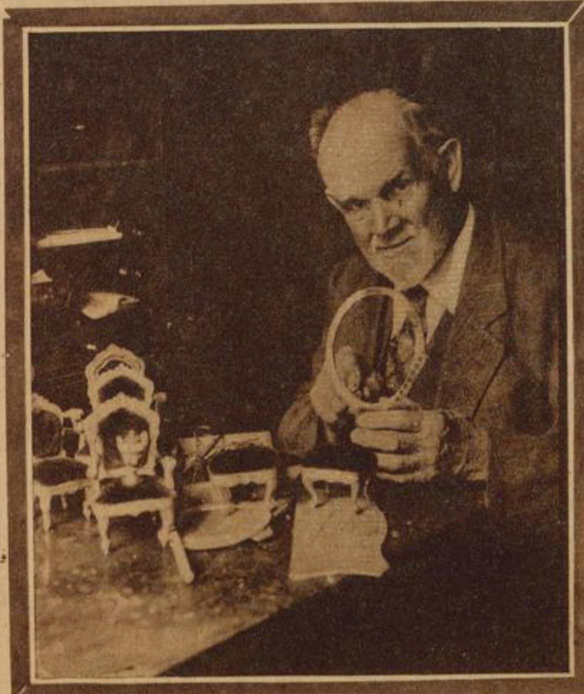
« فضولى »



قاعة من قصر سانسوي كما تظهر في الانموذج المصنوع من علب السجاير وهي صورة طبق الاصل لاحدى قاعات القصر

قصر من علب السجاير

فلهلم فيدمان رجل المانى في الثمانين من عمره وقد مكث حياته يشتغل بتزيين الحيطان بالورق ثم خطر له أن يصنع من علب السجاير أنموذجا لقصر سانسوي المشهور الذي بناه فريدريك الاكبر في بوتسدام . فمكث ثماني سنوات في صنع ذلك الانموذج وأخيراً أتمه فجاء آية فنية تشهد للرجل بالبراعة والصبر



فلهلم فيدمان يشتغل بصنع أنموذج لقصر سانسوي من علب السجاير وترى عدد من الكراسي الفاخرة التي تشبه ما في القصر تماما

...عرض للطيارات

...برلين أخيراً معرض للطيارات أطلق ...اسم (معرض الرياضة الجوية) وقد ...ت به أنواع الطيارات الصغيرة وبذل ... جهدهم حتى يقف سواد الجمهور على ...الطيران ويعرف كيفية تركيب الطيارات ...ها ومختلف أنواعها . وننشر على هذه ... مناظر من ذلك المعرض الذي نتمنى اقامة ... في مصر حتى تتقدم فكرة الطيران ويقبل الناس عليه



...من طيارات يونكرز وقد غلفت بالزجاج ...تكون شفافة ويرى زائرو المعرض كيفية تكوينها الداخلي





قاعة كبيرة بالمعرض وقد عرضت فيها أنواع مختلفة للطيارات الصغيرة

لوحة كبيرة علقت في المعرض ورسمت عليها أنواع الطيارات مع شروح وافية يفهمها الجمهور

كيف يتجدد الشباب

الدكتور فورونوف يشرح العملية التى ابتكرها

لم يبق أحد دون ان يسمع بعملية تجديد الشباب التي ابتكرها الدكتور فورونوف ويستخدم فيها غدد القرود الكبيرة . وقد كتب مقالا في إحدى المجلات الانجليزية الكبرى يشرح فيه عمليته شرحاً وافياً ويذكر فيه معلومات شائقة فرأينا ان نلخص ذلك المقال المفيد

ما حقيقة العملية الجراحية التى تنقل بها غدد القرود الى الانسان ؟ ان جواب هذا السؤال سهل للغاية وهو أنه لا توجد عملية جراحية من هذا النوع وسأشرح ذلك فيما يلي :

انني لم انقل قط غدة من قرد الى انسان وكل ماذاع من هذا القبيل هو سوء فهم الجمهور ، وانما كل ما أفعله هو ان انقل جزءا صغيراً من غدة قرد من النوع الراقي الى الغلاف الخارجي للجهاز البشري لكي يعيد اليه بعض ما ينقصه من اسباب القوة والصحة

والناس الذين لم يقفوا على كنه العمل الذي أقوم به يظنونه وسيلة ابتكرتها لاطالة عنفوان الحياة الى ما وراء حدها الطبيعي وهذا عين الخطأ منهم

ان العلم الحديث يعرف ان غدد الجسم تسيطر عليه وتسبب الصحة أو المرض كما أنها الأصل في كثير من الأحوال الشاذة التي تعتريه . والذى أفعله هو أن أنقل من أجزاء غدد القرود ما يسد النقص الذى بالاشخاص ، ونتيجة ذلك اعادة الصحة اليهم وأعني الصحة العامة لا صحة جزء فقط من أجزاء الجسم

وأستخدم في عملياتي الجراحية ثلاثاً من الغدد ، اثنتين منها درقيتين والثالثة هي الغدة النخامية . ويهمني أن يعرف الناس حقيقة تلك العمليات لانها ذاع عنها كثير من الاعتقادات الخاطئة

وقد جاءني ضمن من جاءوني رجل كان عليلا وأجريت له تلك العملية فقال لى : «ان عمليتك الجراحية يادكتور فورونوف قد شفتني من الازمة الشعبية التى كانت مزمنة عندي » والحقيقة ان تلك العملية لم تشف ذلك المرض عنده وانما كل ما أدت اليه هو أنها قوت جسمه فمكنته من مقاومة عدوى كان من قبل يعجز عن مقاومتها لضعفه

ولقد جهدت اثنتى عشرة سنة قبل أن أجري أول عملية من هذا الطراز ثم أجريت منذ ذلك عدة مئات من العمليات وأجرى تلاميذي المنتشرون في نواحي العالم عدة آلاف من العمليات على طريقتى . وقد تخطى نقل الغدد الآن دور التجربة وصار ينتج نتائج مكفولة

وحدث منذ بضع سنوات ان جاء الي فيلسوف فرنسي في الثالثة والثمانين من عمره فقال لي : « انني في هذه السن قد صرت لا اقوى على العمل ولكن ليتني أستعيد من قوتى ما يكفي لأن أمشي في حديقتى التى احبها ! » وقد أجريت له العملية. وبعد مضي ثلاث سنوات عليها ألف هذا الرجل نفسه ، وقد أشرف على التسعين ، كتابا قيما فى الفلسفة !

وقد يسأل القارىء عن مدى التأثير الذي تحدثه عمليات اعادة الشباب في الهيئة الاجتماعية إذا انتشرت تلك العمليات بين سواد الناس . وهذا سؤال بعيد الاطراف فليدعني القارىء أجيبه عنه على طريقتى :

ان الحصان يعد عجوزاً إذا بلغ الثانية والعشرين من عمره ولكن الملاحظ ان هناك خيلا تعيش إلى الخامسة والثلاثين من عمرها . كذلك الانسان يعد عجوزاً حين يبلغ الستين من عمره ولكن هناك اشخاصاً يتخطون المائة من العمر ولا يزالون أحياء

ولكن لماذا يموت كثير من الجيل قبل ان يبلغ الثلاثين من عمره ، ولماذا يموت معظم الناس قبل السبعين من أعمارهم ؟

ان السبب في ذلك هو ان أجسامهم تضعف ، فهم في الحقيقة لا يموتون ولكنهم « يقتلون » . أجل فانهم تقتلهم الامراض التى تهاجم أجسامهم فلا تقوى على صدها ودفعها

وهنا أسأل القارىء : « ما هو حد العمر الذي يعيشه الحصان أو يعيشه الانسان ؟ » انه بالنسبة للحصان الخامسة والثلاثون وبالنسبة للانسان المائة

ولست أحد أى داع علمي لئلا يكون هذا الحد هو متوسط العمر . بل اني موقن بان الناس سوف يبلغون هذه الغاية

قد يعترض البعض أحيانا على عملية تجديد الشباب بانها تدخل في عمل الطبيعة ولكن القائلين بهذا ينسون ان معيشتنا على الشكل الذى نعيش به الآن هى أيضاً تدخل في عمل الطبيعة ، فانها لم تكن تريد من الناس ان يسكنوا مدنا كبيرة مزدحمة بالسكان مملوءة بالضجة والتراب ، وان يأكلوا أطعمة غير طبيعية وان يقضوا أكثر أوقاتهم محبوسين بين الجدران . وانما يموت الانسان قبل الموعد الجدير به لان المدنية الحديثة تفرض عليه تلك الظروف المنافية لصحته ، المقربة لأجله . وهذه الظروف نفسها هي التى تدعو الجراح الى

...ن لاعادة القوة إلى الاجسام حتى تقدر ... مكافحة الامراض

ويتأتى ذلك بواسطة الافرازات الداخلية ... الغدد التى تنقل من القرود الراقية النوع ... الانسان . ويستخدم ذلك النوع من القرود دون غيره من الحيوانات لانه وحده ... بالغرض فدمه يشبه دم الانسان ويمكن تقسيمه مثله إلى أربعة أقسام

ونجد الاشخاص الذين تجري لهم تلك العملية تصغر اعمارهم بمقدار عشر سنوات ... يستعيدون القوة لجلودهم وعضلاتهم ... وتعاظمهم

وقد تسمع نقاداً متشككين يقولون ... « ولكن كم من الزمن يستمر تأثير العملية ؟ » وجوابي عن ذلك هو أن الزمن ... تجريبا وهو جدير بأن يجيب عن هذا السؤال ولكني أقول ان هناك أشخاصاً ... أجريت لهم العملية منذ عشر سنوات ولم ... يرجع اليهم ضعفهم السابق

ورأى بعض الاطباء المعارضين النتائج الباهرة التى ... نتجت عن العملية فزعموا انها ... راجعة الى « الايحاء ! » وأنا أسألهم : هل الايحاء الذهني يمكن ان يؤثر أيضاً في الحيوانات كالثور مثلا ؟ وهل يمكنني ان ... الى ثور عجوز وهنت قواه فأخبره ... بالحسنة نحوه ثم أجرى عليه عمليتي الجراحية وأعيد اليه قوته بمحض الايحاء ... الذهني ؟

اني قد أعدت كثيراً من شيوخ الثيران ... شبابها وبذا اجبت جوابا قاطعا عن ... اعتراض أولئك المعترضين

ولكن بقي اعتراض واحد وهو الزعم ... بأن نقل الغدد يحدث شيئاً من الاثر في ... الاشخاص الذين تجري عليهم العملية . ... ولكنك لست بواجد أحداً من الاطباء ... يؤيد هذا الزعم ، ومن المحال أن يحدث أي ... تشويه في النسل كما يزعمون

ان عملية غدد القرود اذا عممت كما عممت مثلا عملية التطعيم ضد الجدري (وهي سهلة على أي جراح كفء) فانها سوف تؤدي إلى تحسين صحة الناس وزيادة قوتهم وانتاجهم . ولا شك أنه بتحسن الصحة تقل الامراض بوجه عام

وانا لست أغالي في القول فأدعي مثلا أن تعميم تلك العملية سيقضي على مرض كالسرطان مثلا فاننا لا نعرف الا القليل عن هذا المرض غير ان الثابت هو أنه يصيب عادة الاشخاص الكبار السن الضعفاء . فهو ليس من الامراض الخاصة بالشباب

ويمكن الاطمئنان الى نتيجتين تنتجهما تلك العملية : الاولى اطالة مدى الحياة البشرية ، ولكن الى الحد الطبيعي المقدر لها كأن تكون قرنا أوما يقاربه . والثانية تقليل الامراض المنتشرة في هذا العصر بسبب ضعف الصحة العامة

ولكني حين أجرى عمليتي على الحيوانات أنظر إلى اغراض أخرى غير هذين الغرضين . فانا مثلا قد أجريت عدة عمليات على الغنم والماشية بمزرعة للحكومة الفرنسية في الجزائر . ولكنها عمليات تختلف اختلافا كليا عن الاخرى التي ترمي إلى تجديد شباب الانسان ، اذ تتكون من نقل غدة زائدة من حيوان إلى آخر من جنسه وانا حتى الآن لم اتوصل إلى تغيير (حال) الغنم أو الخيل أو الماشية بتلك العمليات ولكن أمكنني بها أن أزيد من قوتها والبانها ونماء صوفها لدرجة يتسع معها مجال الامل في ايجاد فصائل ضخمة قوية من الحيوانات الأليفة

وأختتم مقالي بأن أضع نظريتي وضعاً آخر :

ان الانسان لا يمكنه أن يهرب من أجله ولكن قبل ان يداهمه الموت توجد في حياته فترة من الزمن يصح ان نعدها مقدمة للوفاة أو (ردهة للقبر) وتتمثل هذه الفترة في الضعف والعجز والمرض التى تعتري الانسان جميعاً

والواجب علينا ان نكافح تلك الفترة حتى نحول دون مجيئها . وسلاحنا في هذه المكافحة هو قوة الصحة ، واحسن وسيلة لبلوغ الصحة القوية هي ان يكون للانسان غدد صالحة مجدية تؤدي وظيفتها دون أي خلل أو عيب

وهذا هو ما ترمي اليه عملية الغدد



الدكتور فورونوف يجري احدى عمليات نقل الغدد لتجديد الشباب

حظية بهادور خان

بقلم الاستاذ احمد خيرى سعيد

تولى « محمد أكبر » عرش الامبراطورية الهندية بعد وفاة أبيه وهو في الرابعة عشرة من عمره . فثار به ملوك الامارات وحكامها من الأمراء وشقوا عصا الطاعة ، واستولوا على « دلهى » عاصمة الملك ودخلوا « أجرا » منتصرين . فحاربهم هذا الملك الفتى وانتصر عليهم في معارك حاسمة وأخضعهم جميعاً ، لأنه كان عبقرياً في فنون الحرب والقتال . وبسط سلطانه على أقطار جديدة ، ونظم لادارة وأصلح نظام الضرائب وشجع الفنون والآداب والفلسفة ، وكان مثقفاً حر الفكر واسع الصدر ، متصفاً بالتسامح الديني . وكان معاصراً للملكة اليصابات الانجليزية . وكثيراً ما ناقش رجال الدين من جميع الملل والنحل مناقشة قوامها المنطق وقرع الحجة بالحجة . وقد اتخذ بعض امرائه حرية فكره وفهمه الاسلام على حقيقته وكرهه للتقاليد البالية ، ذريعة للانتقاض طمعاً في الملك وهذه القصة تصور جانباً من شخصيته الحربية ، الى جانب تصويرها خلق النساء الهندوسيات .

— ١ —

نهر « الكنج » جياش العباب ، ينحدر تياره مكتظاً بمياه الامطار الدافقة. فمن ذا الذي يعرض حياته للمعاطب باقتحامه ! ان كان « محمد اكبر » قد اشتق من الاقدار عزمه وتصميمه ، واستعار من البراكين حرارة قلبه وانقضاضه على الجيوش كالصاعقة، فان الطبيعة بقواها الضخمة من وراء التيار تسوقه وتسوق الدمار في تضاعيفه

على ضفتى النهر العظيم عسكر الجيشان: جيش محمد أكبر امبراطور الهند، وجيش أمرائه الذين شقوا عصا الطاعة واستولوا على ولايتي « أود » و « الله أباد » بقيادة « بهادور خان » وزميله « خان زمان »

السلطان الاعظم يتحرق من الغضب وتستحثه غريزة المخاطرة ويهدىء ثائر جأشه حلم وزيره « أبى الفضل » فيتريث عن العبور الى الشاطىء الآخر . والأمراء العصاة في أمان من المباغتة قد لاذوا بحماية النهر العظيم فأغناهم عن الحصون والقلاع

وانتظروا أن تعم الفتنة فينضوى تحت لوائهم رهط من القواد والامراء ، ومضوا يسمرون بالليل ويسرفون في معاقرة الخمر ومنادمة الحسان الرعابيب : كواعب أضوأ من الكواكب وغيد كالحور في الفراديس يتندرون بأفاعيل مولاهم « أكبر » ويحمدون سعة صدره واحتماله وحرية فكره ، التي أتاحت لهم تأليب المؤمنين عليه وتصويره لجمهور المسلمين فى هيئة الزنديق المنافق . فاذا أغدقت عليهم الشمس ذهبي الاشعة ،أخذوا في توجيه الدعاة والجواسيس إلى هنا وهناك ليزيدوا نار الفتنة ضراما ويشيعوا جرثومتها في الولايات النائية

فذات ليلة اجتمع على الشراب « خان زمان » و « بهادور خان » ونفر من أهل النباهة جاءوا يستقون الاخبار من أوثق مصادرها عالم بانضمامهم إلى الثوار يقتنصون من أسلاب المغول مجداً وثراء وسلطاناً

قال أحد الأمراء الوافدين :

— هل حقاً أن « محمداً كبر » يبيح رسم الصور ويقول بتعليم النساء ؟ !

فاجاب بهادور خان ، مستغرباً جهل محدثه باخلاق الملك الاعظم . واتكأ إلى الوراء يصوب نظراته فيه ويصعدها . واستقل

[بعد] مطالعة مزامير داود التي حصل على نسخة منها مترجمة إلى اللغة الفارسية

فصاح بهادور خان بين ضجيج من السخط والوعيد بالانتقام ، يقول :

— أيها السادة ، لقد بلغني اليوم من أحد جواسيسنا أن محمد أكبر استحدث ديناً جديداً مزجه بالتعاليم الصوفية . ادعى فيه أنه يشارك الله بعض صفاته . وقد أطرى دينه الجديد بمسمع من الرجامان سنغ شقيق زوجته الهندوسية ، فانثنى يقول له : « إني أعرف دين الهنود جيداً ، وأعرف الاسلام وأفهمه ، أما هذا الدين الجديد فلا اسيغه »

فانتشوا ياسادة ، إن هزيمة محمد أكبر ستقع قبل أن نقابله عندما ينتهي فيضان الكنج وتغيض مياهه هوناً ما »

فأشرق البشر في وجوه الجميع ، وشربوا نخب انتصارهم واندحار محمد أكبر . ثم استأذن بهادور خان في الانصراف مبكراً على غير عادته ، معتذراً بمرض حظيته الهندوسية

وكانت خليلته تلك جميلة كصباح الربيع ، لها مزاج أهل الفنون ، ذاقت حلو الحياة فوجدته مراً ، ولفحها سعير الهوى بشواظ في أثر شواظ ، إلى أن وجدت منى النفس مجتمعة في بهادور خان . فعبدت لشخصه « بوذا » وتمثلت فيه الدنيا والدين والخالق والمخلوق . . . ! !

— ٢ —

انتبه بهادور خان وزميله زمان خان من نشوة أمس — لا بل من نشوة أوائل الفجر — على أصوات « النقارة » تلك الطبلة المشهورة التي تدق إيذانا بمقدم ملك المغول محمد اكبر وان صوتها ليزعج الموتى في قبورهم ويبث الرعب في الجيش المهاجم ، فينهزم من الخوف وينتصر محمد أكبر بغير قتال

أحقاً هذا صوت « النقارة » ؟ ! أم أن حرس أمس موهت خمياها على الثوار أن المستحيل يصير في غفوة المخمور ممكنا ؟ !

وعبثا حاول أن يقنع بهادور نفسه بأن هذا الذي يسمع من فعل الكابوس ، وأراد العيان ما بدد الظن فشهد الحقيقة الرائعة — شهد جيشه تفر كاته كالارانب وتستبق جنوده في طلب النجاة ، وما هي الا لحظات حتى وقع هو في اسر الملك محمد اكبر ووقعت حظيته في أسر قائد مغولي

فانه بينما كان بهادور وصحبه يسمرون على الشراب ليلة أمس ، نفذ الملك محمد أكبر خطة عبقرية مغامراً بحياته قبل عرشه وصولجانه . ذلك انه ركب فيله واستصحب الفا من حرسه أركب كل واحد فيلا ، ثم رمى نفسه في اللجة وتبعه الجنود . وبمعجزة شق طريقه الى الضفة الاخرى والليل مرخي الستار . ولم ينتظر بقية الجيش بل أمر أن يلحق به من يعبر « جيحون » أولا فأولا وانبلج الفجر وهو على رأس حرسه قبالة الجيش الثائر ، وحدث ماليس في حسبان بهادور وأعوانه

المرء يحسب حساب الممكنات ويفترض الاحتمالات . لكن الحظ لا يمكن أن يدخل في حساب أحد . ومن حسن حظ « الملك أكبر » ان جثته لم يحملها جيحون الى مكان مجهول

والسعيد السعيد من خاطر بحياته فوهبه الموت حياته وقد أضاف « أكبر » سعادة الى سعادة ، فنجا من المغامرة وباغت الثوار ، فذابت جموعهم كالثلج تحت وقدة الشمس

— ٣ —

نبه ذكر الحظية ، وتبوأت في عالم الادب مكانة رفيعة ، واعتبرت قصائدها من عيون الشعر ونوابغ الكلم المقفى الموزون

وقد امتازت نساء الهندوس باخلاص في الحب لا ضريب له بين بنات حواء إلا فيما ندر وشذ من الامثال الفذة التي تحكيها التواريخ في جملة الفلتات . وقد فاقت حظية بهادور خان بنات جنسها حسناً ووفاء . حسنها كالجنة مفاتنها معنوية تسحر الروح وتسمو بالقلب وتطهره ، ووفاؤها لخليلها أبى عليها ان تكون حظية لآسرها . فقد ترضاها القائد المغولي وزخرف لها كلمات الاغراء ، فما فتنها عن إخلاصها للرجل الوحيد الذي فنيت فيه كما يفنى ضوء الكواكب في نور الشمس المشرقة

فلما لم ينفع الاغراء استعان القائد المغولي بالاكراه ، وهددها باقتطاف ثمرات البستان بالقسر ، فهو مالكها بحكم التقاليد الحربية وفتاته يملك جسمها وقلبها طليق وروحها تحلق في الفضاء اللانهائي

واستمرت الرسل بينه وبينها أياما الى أن أخضعها وحصل منها على موعد في مكان أنيق يطل على نهر « جيحون » ، فغمرت قلبه فرحة الفوز بعد الخيبة ، وحسب فوزه انتصاراً على قلبها ، وقال لنفسه : « لقد رماها اليأس بين أحضاني ، وليس ألذ من وصال يجيء في أعقاب صدود ، وهكذا النساء عسرهن إلى يسر وتأبيهن إلى استسلام . ولو انها قبلت على الفور أن تكون حظية لي لشككت في إخلاصها وأيقنت انها لعوب بألباب الرجال تطيع نزوات الغريزة »

قبل الموعد المضروب ذهبت الحظية الى حيث تواعدا . وقد لبست أنضر ثيابها وتضمخت بأنفس الروائح والعطور . وأمرت جواريها ان يحملن سريراً فاخراً يضعنه بين الخمائل ، فتمددت عليه وأسدلت على وجهها نقابا رقيقا زاد جمالها بهجة ورواء ، وانتظرت مقدم القائد المغولي . فلم تمض دقائق حتى اقبل — أقبل في زهو الفاتحين جذلان قد وثب قلبه الوامق الى عينيه فانقدتا بانفعالات حادة — وأسرع الخطى لما تقدم ، فأقبل الجواري يوقظنها ، وفي لحظة كان هو امامها فلم تنتبه . فحسب انها في غشية ، فأيقظها . . . وكيف يوقظها ، لقد صارت جثة . . . انها تجرعت السم ليعرف ان امتلاك الجسم لا قيمة له

احمد خيري سعيد

الأدب في أسبوع

جرهارت هاوبتمان

قبل تقديم جرهارت هاوبتمان إلى القراء، أحب انلا يغيب عن بال أحد من المستنيرين أن الرواية المسرحية قد تكتب لتقرأ، فتحدث تلاوتها نفس ما تحدثه مشاهدة تمثيلها

وظاهر بالبداهة ان قراءة الرواية المسرحية تتطلب سعة في الخيال وقدرة على تصور المواقف والاشخاص

فاذا تكلمنا اليوم عن جرهارت هاوبتمان بمناسبة الاحتفال بمرور سبعين سنة على ميلاده، فلأنه مؤلف مسرحي، يكتب روايات تستطيب قراءتها كما تستطيب تمثيلها، بل لعله مثل برنارد شو. يلذ لك ان تستوعبه على مهل، أو قل على دفعات

هاوبتمان عند الالمان في منزلة برنارد شو عند الانجليز. وقد احرز هاوبتمان جائزة نوبل للآداب قبل برنارد شو بخمسة عشر عاماً على الاقل، أحرزها في عام ١٩١٢، ومنحته جامعة اكسفورد درجة علمية «شرفية» في سنة ١٩٠٥. واذن فهو قد سبق «شو» الى تبوؤ مركزه في عالم الادب والفن. وليس يصح أن تخلو اللغة العربية من رواياته المترجمة

ولد من أبوين فقيرين، كان أبوه نساجاً ثم عاملا في فندق يؤدي وظيفة حقيرة. وترك المدرسة في السادسة عشرة وكان تلميذاً مشاغباً وبعد المدرسة التى تلقى فيها قشور العلم، اشتغل بما يأتي قبل الكتابة للمسرح:

أولا – بالحفر وصنع التماثيل

ثانياً – اشتغل بالعلوم الحديثة

ثالثاً – اشتغل بالصحافة وأعمال كتابية أخرى غير التأليف المسرحي

ثم عكف على التأليف المسرحي وانقطع له، فأخرجت أولى رواياته في سنة ١٨٨٩ بينما لم يزد عمره على خمسة وعشرين عاما فأثارت سخطا وعاصفة من النقد المر، ذلك أن موضوعها يدور على الفقر والطبقات العاملة واستبداد المجتمع وظلمه. ولكن هاوبتمان لم يعبأ ومضى في سبيله

وجدير بالذكر ان هاوبتمان هو مؤلف الرواية القصصية المشهورة «اتلانتيس» التى نشرها في سنة ١٩١٢ ويمتاز هاوبتمان بانه:

١ – يتوخى الواقع

٢ – ينزع الى الرومانتيكية والخيال فهو مزيج عجيب

كاتب يهاجم معاصريه

عاش الكاتب الانجليزي «د. ه. لورانس» منبوذا طريداً في ايطاليا، يتحاماه الجمهور ويحمل عليه النقاد بقسوة ويصفون رواياته بأنها موبوءة تشيع فيها العلل والأمراض. والواقع انه كان اباحياً الى حد تنكره الفضيلة

فلما مات منذ وقت قريب، راج أمره ووجد من يدافع عنه بين الادباء الجدد من أمثال «الداس هكسلى» وشيعته. وقد طبعت خطاباته أخيراً وأشرف على طبعها «الداس هكسلى» وصدرها بمقدمة قال فيها ما يأتي:

«من الصعب ان تكتب عن «لورانس» اللهم الا من ناحية واحدة: هي انه فنان!

ومع ذلك فان هكسلى هذا يكتب عن لورانس على اعتبار انه نبي هبط برسالة من الافكار والنظريات.

من تلك الخطابات ترى ان لورانس هو الآخر كان ناقما على معاصريه من أهل العلم والقادة في الأدب. فعن العلماء يقول: «انهم جميعاً كذابون»، وكان شديد الانكار لنظرية النشوء والارتقاء. وعن معاصريه من الكتاب والأدباء بلا استثناء يزعم انهم قاذورات وأوساخ يستحب التخلص منها بازالتها، لافرق في ذلك بين «ويلز» و«توماس هاردى» و«برناردشو»

ولعل الحملة الشديدة عليه تسببت عن احتقاره لناقدين كبيرين هما «سكواير» و«مدلتون مودي» فهذان الناقدان لهما سلطان عظيم ونفوذ يمتد من الصحافة الى دوائر الادب والطباعة

تلك صورة من صور الصراع بين المجددين والمتطرفين في التجديد، والغالب انها تثمر ثمرة تختلف اختلافا كبيراً عما تقدمها ولا تمت بصلة قوية الى الثائرين الا من الناحية الطيبة وهكذا يحدث التقدم!!

الادب يدعو الى السلم

الدعوة الى السلم قائمة على ساق وقدم في صور عديدة آخرها مؤتمر نزع السلاح، غير أن هناك دعوة أقوى وأفعل أثراً، هي دعوة الادب. فانه لم يقصر الكتاب في التشنيع بالحرب، ونشط الروائيون إلى تأليف القصص وشاركهم المسرحيون. ومن هذا القبيل رواية «كل شيء هادئ في الميدان الغربي» تلك التى ترجمت إلى سائر اللغات حتى العربية!. فاليوم نقص على القراء من أنباء رواية جديدة اسمها «المعجزة في فردون» شيئا طريفا. كتب هذه

لكتاب ... الماني اسمه « هانس شلومبرج »
... جميع من ماتوا في موقعة « فردون »
... مرة ثانية ليعيشوا في القلوب رهبة
وارتياعاً . واتهم الساسة بالغباء وزعم أن
جميع من قضوا نحبهم في الحرب الكبرى
... في سبيل المثل الاعلى . ! !

وقد تكون هذه الرواية ضعيفة من
الناحية الفنية ، ولكن ألا يجدر بأحد
كتابنا أن يترجمها إلى العربية ليطلع قراؤها
على فكرة جديدة من أفكار كتاب الغرب
... ؟

على مفترق الطرق ! !

الانتاج الادبي اليوم على مفترق الطرق
... رأيي أن التحديد حائر لا يدري
... ماذا يصنعون ! ! كلا ، فقد نهج
... سواء السبيل وصارت لنا
... لا بأس بها على قلتها

... قصدت اليه بوقوف جماعة المجددين
... مفترق الطرق هو أن مطالب العيش
... على أدباء مبرزين أن يرتزقوا من وجوه
... للكسب غير الادب . وهم متسخطون
... هذه الحال ، والبعض يفكر جدياً في
الانقطاع عن الادب . خصوصاً بعد ان
... بعضهم عن الكسب دواعي لاحصر
لها وحرمتهم استغلال أقلامهم في ابسط
الاغراض الصحفية

والرأي عندي هو أن خير ما يفعله
... له شهرة ان يجازف بالتجربة
... المثل ـ وهي مجازفة حقيقية محفوفة
... لكن يخيل لي انه لا مفر منها
... للحركة الادبية وحالة الاديب

فاذا اقدم اديب كبير على ذلك ، فانه
... بالنجاح ان هو اعد للنجاح عدته .
... مفهوماً ان النجاح ربما كان من
... البراعة في الخلق والابتكار ، لا من
... المادة . وغاية الادب هي الابتكار لا

الادخار ، ولن يموت في مصر من الجوع
مخلوق

أخبار أدبية

* ترشح الصحف السويدية ثلاثة شعراء لأحراز جائزة نوبل للآداب هـذا العام ، وهم :

أولا — الشاعر الانجليزي « جون ما سفيلد » وهو شاعر البلاط البريطاني ويدعى « شاعر الملك »

ثانياً — المسيو « پول فاليري » ، وهو شاعر وناقد فرنسي مشهور

ثالثا — الهر ستيفان جورج ، الشاعر الغنائي الألماني

وبهذه المناسبة نقول ان المستر جون ماسفيلد خصص جائزتين يفوز بهما أبرع الشبان والفتيات في نظم الشعر القصصي ، أولاهما قدرها ٢٥ جنيها والثانية ١٥ جنيها فدخل المباراة ١٦٤ معظمهم من الرجال ، لكن لم يظفر بالجائزتين سوى فتاتين هما الآنسة « فيليس نوبل » والآنسة ستوبفورد

* اشتركت فرنسا في احياء ذكر « والترسكوت » القصصي الانجليزي المشهور وذلك باقامة معرض في دار الكتب الأهلية بباريس ، تضمن الطبعات الاولى والنادرة من كتبه ومؤلفاته جميعاً

* احتفلوا في فرنسا بمرور ثلاثين عاما على وفاة « اميل زولا » القصصي الفرنسي الذى أبدع فى أوصافه على الطريقة الطبيعية . وهو يهودي العنصر ، وقد اشتهر فى قضية « دريفوس »

* بمناسبة الاحتفال بمرور أربعين عاما على دخول « مكسيم غوركى » في صناعة القلم واتخاذه الأدب صناعة ، قررت حكومة السوفييت تغيير اسم مدينة « نشنى نوفجورود » التى ولد بها هذا القصصى وتسميتها باسمه بحيث تعرف منذ الآن بـ « مدينة غوركى » أو « غوركيجراد »

* يحتفل الفرنسيون هذا العام بمرور ثمانين عاما على ميلاد النقاد والقصصي « بول بورجيه » ومما يجدر ذكره ان هذا المؤلف له باع طويل في كتابة « الرواية التحليلية » ـ يضع نظرية ثم يطبقها على الحياة

فلاده

ملكة الجمال

بين شريفات رومانيا

بينما الازمة الاقتصادية تكاد تزهق أرواح الجميع وعشرات الملايين من البشر يواصلون ليلهم بنهارهم دون ان يجدو كسرة خبز والحالة الاجتماعية والسياسية في الدنيا قاطبة مزعزعة الاركان متداعية البنيان . نجد معظم الامم والشعوب منصرفة الى الاهتمام بالامور التافهة التى لا تفيد شيئاً

فقد سرت في الشعوب جماء حمى انتخاب « الملكات » ، ولكن بدون عروش كما هو معروف والى آجال معينة لا تتعدى سنة واحدة

غير ان مملكة رومانيا فاقت سائر الشعوب بانها لم تقتصر على انتخاب ملكة تمثل الجمال الروماني في كل طبقة ، بل انتخبت ايضاً ملكة الجمال بين شريفات الاسر الارستوقراطية

وقد أعد لهذه الغاية قصر فخم في مدينة بوخارست اجتمعت فيه كل شريفات المملكة وهن يرفلن في أبهى الثياب وأجمل الحلل ، وقد تألف مجلس الحكم من معظم فنانى العاصمة الرومانية من مصورين ونحاتين ومثالين وغيرهم . وبعد ما استعرضوا اسراب الغيد الحسان ظلوا يتداولون زهاء ساعة حتى بتوا في حكمهم . فاذا باختيارهم قد وقع على الكونتس دي روغيس وهي غادة هيفاء وسيمة المحيا رشيقة القوام فاطلق عليها لقب الكونتس ملكة الجمال »

مكا

الحرب القادمة هي حرب جوية ولا م
الطيارات من عل على أهالي المدن وا
بابتكار الطيارات الجوية وتحميها بت
اقيمت في روما أخيراً مناورات التر
مكافحة الغازات



جندي ايطالي يطهر شارعا من الغازات بعد غارة جوية وذلك بواسطة ماء فيه محلول كيمياوي خاص

الى اليسار :

جنود مرتدون الملابس والـكمامات الخاصة بالغازات وهم يطهرون منها وزارة الحربية بعد غارة جوية



... الغازات الخانقة التي سوف تقذفها
... به الدول لهذه الحرب الجوية
... الغازات وتخفيف ويلاتها . وقد
... المطافىء والاهالي للتدرب على
... المناورات



بعض رجال المطافىء وقد اشتركوا أيضاً في مناورات مكافحة الغازات ولبسوا الكمامات الواقية



الى اليمين : فرقة من مكافحي الغازات وقد تأهبوا لها بالكمامات والادوات وخرجوا للتمرين



هيلين كيلر

أصبحت الدكتورة هيلين كيلر أشهر من نار على علم فانها وقد ولدت صماء بكماء عمياء استطاعت ان تتعلم الكتابة والقراءة وان تؤلف الكتب وتؤدي خدمات جليلة لمحرومات البصر والسمع من امثالها . وقد زارت انجلترا أخيراً فلقيت ترحيباً وحفاوة . وتمثلها هذه الصورة في محطة ووترلو بلندن عند مغادرتها لها عائدة الى امريكا . وترى الى جانبها المسز آن ما كي معلمتها

أحاديث عن الجنس اللطيف

شوقي والجنس اللطيف

كان العدد الماضي من مجلة «كل شيء» ... ضاً بأمير الشعراء شوقي بك ، وقد نشرنا ... مقالاته مقالا خاصاً بما « لشوقي » من ... في النهضة النسائية المصرية . وقد جاءتنا ... رسائل من قرائنا وقارئاتنا تؤيد ما ... نا اليه من ان شوقي كان اثره في النهضة ... سائية ضعيفاً جداً ، ولا يكاد يعد من ... ر المرأة الذين تطوعوا لمناصرتها ... طالبة بحقوقها تطوعا بذلوا فيه جانبا غير ... ير من جهودهم . غير انه جاءتنا رسالة ... احدى المعجبات بشوقي تنكر فيها ما ... نا اليه وعززناه بالبراهين من آثار شوقي ... . فإن كانت الآنسة الفاضلة ترى ان ... ها معلومات او براهين اخرى تنقض ما ... رناه فلتدلنا عليها . ونحن في ذلك لا ... يد الانتقاص من عبقرية شوقي ، ولا ... ط من مقامه في فن الادب ، ولكن ... عبقرية الشعرية شيء والاحاطة بمطالب ... ضوع ومشايعته شيء آخر

لجنة تكريم شوقي

هل هو تجاهل أو نسيان . . ؟ ؟

نسأل هذا السؤال بعد ما رأينا وزارة ... ف عمدت في تكوين اللجنة العامة ... ياء ذكرى شوقي الى الاقتصار على بعض ... ماء والادباء من الرجال دون أن تجعل ... شخصيات نصيباً فيها ، ودون ان تختار من ... المثقفات في مصر من يمثلن الجنس ... لطيف في هذه اللجنة التى تقوم باحياء ... ذكرى شاعر كبير كان يلقب بامير الشعراء ... وكان شاعر الامم العربية كلها لا شاعر ... رجال دون النساء . . .

... ثم إن شوقي كان أثره في النهضة النسائية الحديثة ضعيفاً جداً ، ولكن ليس معنى ذلك انه ليس بشاعر عقبري . وليس جديراً بان يقوم الجنس اللطيف المثقف بواجبه نحوه . ونحن نعتقد أن زعيمات النهضة النسائية في مصر يرحبن بل يحرصن كل الحرص على أن يكون لهن نصيب في تأبين شوقي ، وفي إحياء ذكراه . لانه شاعر الامة وشاعر العرب وأمير الشعراء والشواعر أيضاً . وقد أصبحنا الآن في زمن زي الامم والحكومات لاتنسى ولا تتجاهل نصفها النسائي . فلماذا نحن نتجاهله وننساه ، ونعتبره في كل مناسبة كما مهملا ؟ ؟ . . .

كبيرة المرشدات

عادت المربية الجليلة الآنسة منيرة صبري كبيرة المرشدات من اوربا بعد ما حضرت افتتاح المركز العالمي للمرشدات باحدى المدن الشهيرة بسويسرا ، وبعد ما اشتركت في مؤتمر المرشدات العالمي الذي عقد في بولونيا واستمر منعقداً ثمانية عشر يوما . وقد مثلت المربية الفاضلة مصر تمثيلا يليق بمقام الامة المصرية التي نهضت فيها حركة المرشدات في خمس سنوات نهضة مباركة بفضل رعاية جلالة الملك وعنايته بهذه الحركة التي عنيت بها الامم الراقية عناية فائقة وجنت من ثمراتها الطيبة ماشهد لها بأنها من خير الانظمة التي تربى عليها الفتاة تربية استقلالية صالحة تستفيد منها وتفيد قومها في مستقبل الايام

شكوى الى وزارة المعارف

جاءتنا رسالة من أحد أولياء تلاميذ مدرسة حلوان يرجو فيها ان نلتمس من وزير المعارف ان يصدر امره بنقل تلميذات هذه المدرسة بسيارة بين منازلهن ودار المدرسة أسوة بما هو متبع في مدارس القاهرة لان مدرسة حلوان أصبحت بعيدة عن منازل أغلب التلميذات

وهذا الالتماس وجيه ، ونحسب ان وزارة المعارف لاترى مانعا من قبوله خصوصا وان التلميذات اللاتى ينتقلن بالسيارة يدفعن اجرة علاوة على المصروفات المدرسية . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان حلوان قد أصبحت واسعة الارجاء بما كثر فيها من المباني ومعالم العمران التى كادت تجعلها مدينة مستقلة عن القاهرة لا ضاحية من ضواحيها . ونظن أنه ليس من حق وزارة المعارف ـ ولا من المستطاع ايضا ـ ان ترغم جميع اهالي التلميذات على السكنى بجوار المدرسة حتى يتيسر لهن الغدو والرواح

استفتاء . . التواليت . .

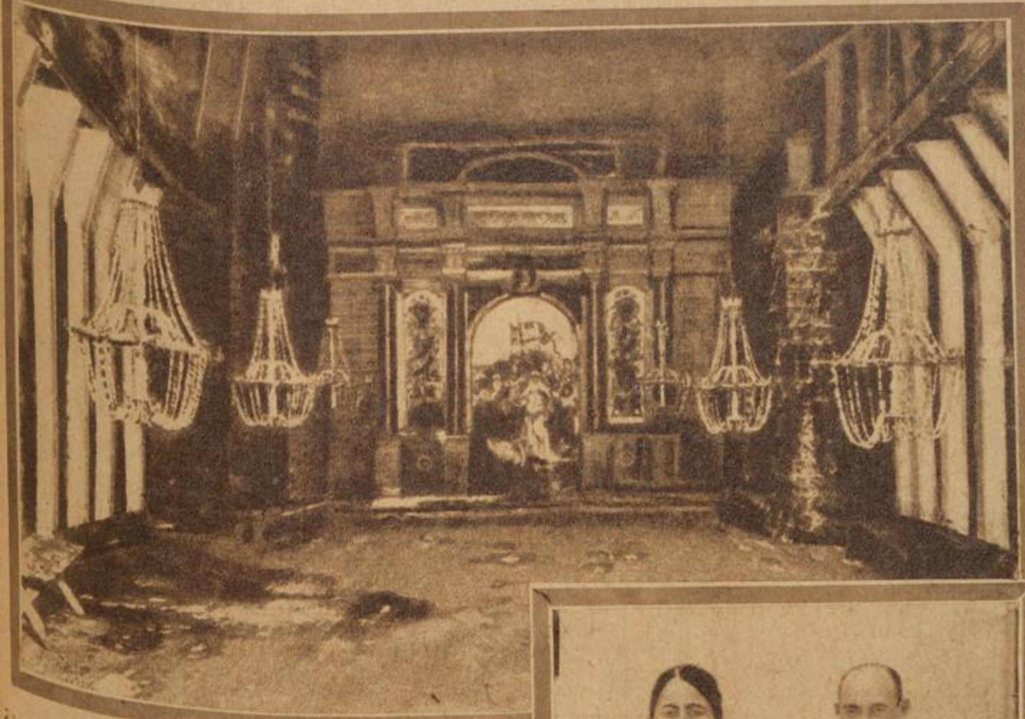
التواليت ، هل هو ضروري لجمال المرأة ؟ ونعني بالتواليت تلك الاصباغ والادهان التى تحرص المرأة على استعمالها وتبالغ بعض الآنسات والسيدات في الاكثار منها حتى تسيء الى بشرة وجهها وتعرض جلدها الى التشويه الذي يذهب بجماله الطبيعي ؟

لقد كتب غير واحد من الاطباء الغربيين في ذلك ، والقى منذ عامين الدكتور حلمي المفتش بمصلحة الصحة محاضرة في هذا الموضوع

ونحن نرجع الى القراء ، فنستطلع رأيهم في هذا الموضوع ونحب ان يجيبونا اجابة مبنية على المشاهدة والتجربة لكي نستخلص منها الصالح المفيد للجنس اللطيف الذى وقفنا هذا القلم على خدمته منذ حين

نهضة المرشدات بين مصر و بولونيا

ساعة مع مندوبة مصر في مؤتمر المرشدات



صالة الاجتماع بمنجم الملح ببولونيا . ويرى النجف معلقاً بها وهو مصنوع من الملح



الآنسة منيرة صبري كبيرة المرشدات بمصر . والى يسارها جناب « نيجي فتشي » وزير المعارف في بولونيا وذلك أثناء وجودها في هذه البلاد لحضور مؤتمر المرشدات

يدهش كل من يطلع على نهضة المرشدات التى ظهرت في مصر ظهوراً فجائياً سريعاً ثم صارت تتقدم بهذه السرعة الفجائية حتى أصبحت نهضة واسعة النطاق تتضاعف كل عام يحدوها التشجيع والاعجاب حتى وصلت فرقها في العام الماضي الى ٨٢ فرقة بعد ما كانت في مبدئها لاتزيد عن بضع فرق

لسنا نطيل الكلام في هذه النهضة بعد ما اعترفت بها الأمم الراقية التي تشجع نهضة المرشدات وتعنى بها ، وبعد مالقيت من تشجيع جلالة الملك ورعايته ، واعجاب جميع الذين شاهدوا حفلتيها في العام الماضي وفي هذا العام وأثنوا على زعيمة هذه الحركة وكبيرة المرشدات الآنسة منيرة

صبري ، وعلى مساعداتها من المعلمات الفضليات اللاتي آزرنها في نجاح هذه النهضة المباركة

ولكنا نحدث القراء حديثاً طريفاً سمعناه من كبيرة المرشدات الفاضلة ونلخصه في هذه السطور . فقد دعيت حضرتها الى حضور مؤتمر المرشدات السابع الذى عقد في بولونيا والى الاشتراك في افتتاح دار المركز العالمي للمرشدات بادنبودن بسويسرا وهذه الدار انشأتها سيدة امبركية وانفقت عليها عشرة آلاف جنيه ووهبتها لاتحاد المرشدات لتكون مركزاً عالمياً له . وقد كانت جميع الامم المعترف بها في اتحاد المرشدات ممثلة في حفلة الافتتاح

أما مؤتمر المرشدات الذى عقد في بولونيا ، فقد كانت مدة انعقاده ١٨ يوماً ، وعرضت فيه كل مندوبة من مندوبى الامم الممثلة فيه تقريراً وافياً عن حركة المرشدات في بلادها وعما وصلت اليه في خلال السنتين الماضيتين اللتين تقعان بين المؤتمر السادس والمؤتمر السابع . وكان للتقرير الذى القته مندوبة مصر الآنسة منيرة صبري وقع عظيم لدى أعضاء المؤتمر وأعجبن جميعهن بتلك الخطوات السريعة التى تتقدمها نهضة المرشدات في مصر ، وأثنين على تلك الرعاية السامية التي تشملها من لدن مليك البلاد ، والتى كان لها الفضل الاكبر في هذا التقدم العظيم

وقد حدثتنا الآنسة الفاضلة عن اعجابها العظيم بما شاهدته في بولونيا الجديدة تلك البلاد التى رسفت في اغلال الذل زمناً طويلا واستعبدها الألمان تارة والروسيون تارة أخرى ثم فازت بالاستقلال والسيادة بعد انتهاء الحرب الكبرى

حدثتنا الآنسة الفاضلة عن حركة المرشدات في بولونيا ، فذكرت لنا أنها بدأت منذ عشرين سنة ، وقد لقيت اقبالا فائقاً . ثم هي لا تكتم اعجابها بنظامها وما عليه تلميذاتها من نشاط غريب وقد ادخلت بولونيا في هذه الحركة جميع الصناعات اليدوية حتى اصبحت التلميذة من المرشدات قادرة على مزاولة كثير من الصناعات كالزخرفة والنجارة والبناء وغيره . ولذلك فان المرشدات فى هذه البلاد يعتمدن على انفسهن في عمل كل ما يحتجن اليه ، وهن اللاتي يقمن ببناء مراكز التدريب وطلائها وزخرفتها. فتراهن واقفات يبنين الجدران أو يزخرفنها أو يصنعن أثاثها ، وتشاهدهن يحملن الحجارة ويقمن بنقل الاتربة والرمال الى غير ذلك من الاعمال التى يحتجن اليها

وقد سلمتنا الآنسة منيرة بعض صور للمرشدات البولونيات وهن يقمن بعمل مركز التدريب . وهي صور الى الآن لم نشاهد مثلها في البلاد الشرقية . وترى بها مرشدات يقمن بالبناء كما يقوم العمال ، وأخريات يقمن بنقل الرمال والاحجار أو يمارسن النقش والزخرفة وطلاء الجدران

ومما لفت نظر مندوبة مصر فى بولونيا كلية الالعاب الفخمة التي انشئت لتخريج معلمين ومعلمات للالعاب الرياضية ، وكذلك مناجم الملح العظيمة . وقد زارتها الآنسة منيرة فشاهدت فيها من المناظر ما يستفز الاعجاب ، ومن ذلك تلك التماثيل المتعددة المنحوتة من الملح والمزخرفة بالالوان الجميلة وتلك التحفات الكهربائية المصنوعة من الملح أيضا على بعد ٨٠ متراً من سطح الارض وهذه البحيرات الواسعة الموجودة داخل المنجم ، وما أقاموه فيه من قاعة كبرى للاجتماع وكنيسة للعمال يصلون فيها ويعقدون فيها اكاليل الزواج . الى غير ذلك من المناظر الباهرة التى تشاهد الآنسة منيرة – كما تقول – أغرب منها فيما زارته من البلاد الغربية



تلميذتان من المرشدات تقومان بزخرفة مركز التدريب



أغاني هاواي ـ انتشرت في أوربا وأمريكا رقصات اهمج والزنوج وموسيقاهم حتى عد البعض ذلك دليلا على بدء انحطاط المدنية الغربية
وتمثل هذه الصورة فريقاً من راقصات الفودفيل في لندن يتعلمن نغمات هاواي على القيثارة



عمل الزبد ـ تمثل هذه الصورة الفتيات الفلاحات اللاتي اشتركن في مباراة (أحسن فلاحه) ببلدة بومونا في كاليفورنيا وهن يصنعن الزبد من القشطة بظرف ورشاقة ، والفتاة التي في أقصى يمين الصورة هي التي فازت بلقب (أحسن فلاحة) واسمها المس هنريت باكر

صديق القارئ

بين الزوج والزوجة

يشكو (م . ل) في خطاب له من أن زوجة متعلمة لدرجة ما ويعيش معها في ... وبينهما محبة وطيدة لولا انها دائما تستشيره في الشئون المنزلية حتى انها لتسأله ... كل يوم عن الطعام الذي ينبغي لها طبخه . ويقول حضرته انه يتضايق من ... ويود لو أن كل زوجة تستقل بشئونها ... خصوصاً وأن كل رجل يستقل ... عادة ولا يسأل زوجته عن كيفية تصريف أعماله . غير اننا لانراه على صواب في هذه الشكوى فان الظاهر أن زوجته ... نفسية الرجل حق المعرفة وتعلم انه ... على الاستبداد برأيه والاعتزاز بنفسه وان تظاهر بغير ذلك . وما ادراك لعلك ... تستشرك زوجتك في الشئون المنزلية، ... انت لذلك وطلبت اليها تلك الاستشارة ... مع هذا نود لو استقلت كل زوجة بتدبير شئون مملكتها الصغيرة (المنزل) ولا يتدخل الرجال كثيراً في ذلك .

الهدايا العملية

لحضرة (ع . ص) قريب يشتغل بالتجارة وهو كثير السفر بين بلدته وبين ... وكلما نزل عند (ع . ص) جاءه بهدايا ولكنها هدايا لايحتاج اليها في الواقع ولا يستفيد منها كثيرا ولو لم توجد لما شعر بالحاجة اليها . ويضطر (ع . ص) اذا سافر الى بلدة قريبه هذا أن يعوضه من هداياه . وهي كما يقول الكاتب انه هو وقريبه يتحملان نفقات لاحاجة بايهما اليها . وفي رأينا ان عادة الهدية عادة قديمة عند جميع الشعوب حتى ان علماء الاقتصاد يقولون انها كانت الاصل في البيع والشراء اذ أن تبادل الهدايا قد أنتج المقايضة – وهو أمر واضح في حالتك مع قريبك . ولكن من المستحسن – في الأزمة الحاضرة على الأقل ان تصارح قريبك بعدم ضرورة الهدايا . وان كان لابد منها فلتكن هدايا عملية نافعة كالتي اعتاد الغربيون ان يتبادلوها في أفراحهم وأعيادهم .

سيئات الراديو

ظهرت للراديو سيئات وان كانت له حسنات كثيرة فقد كتب الينا (ع . ا) يقول إنه كان يسكن بيتا ويرتاح اليه ولكنه اضطر أن يغادره إلى بيت آخر لأن لاحد جيرانه جهاز راديو كان يديره إلى منتصف الليل . وإذا بجار جديد في منزله الجديد يشتري هو أيضاً جهاز راديو وتديره اسرته ليل نهار حتى لقد حرم لذة النوم بعد الظهر والسكون في الليل . ولما كانت أجهزة الراديو منتشرة الآن في البيوت فانه يخشى أن ينتقل من بيته الحالي فيجد أيضاً جهاز راديو حيث يذهب . . . والواقع أن هذه شكوى طائفة كبيرة من الناس ومنشؤها حب النفس لدى الكثيرين ولو أن كل انسان يراعي غيره لما كان هناك سبب للشكوى . فلعلك تتفاهم مع جيرانك ولعل السعداء الذين حازوا أجهزة راديو يرحمون غيرهم من المحرومين . . .

المجمع اللغوي

يقول الاديب (س . ق) في خطاب له إنه لاحظ أن أكثر الناس الذين يهتمون بانشاء المجمع اللغوي يفهمونه على أنه يشمل جماعة اللغويين دون غيرهم وانه لو أنشئ على هذا الاساس لما اجتمع فيه إلا أناس يقرضون الشعر ويبحثون في تاريخ الشعراء ويفعلون مثل ذلك مما لايفيد كثيراً . ثم يطلب حضرته منا أن نصحح هذه الفكرة الشائعة عن المجمع اللغوي . وهو على صواب في هذه الملاحظة فان المجمع اللغوي لا يؤدي الغاية المرجوة منه إذا حوى أدباء ولغويين فقط ، والواجب أن يشمل العلماء من كل صنف العلماء في الطب والقوانين والاقتصاد والطبيعة والكيمياء والجغرافيا والفلسفة الخ . ولا شك أن وزارة المعارف التى تقوم على هذا المشروع الجليل تقدر ذلك حق قدره وستراعيه عند اختيارها لاعضاء المجمع

تحديد النسل

يسألنا (م . ص) هل تحديد النسل مخالف للأديان ؟ وليس من عادة مجلاتنا أن تخوض في المواضيع الدينية ولكن موضوع تحديد النسل هو اجتماعي اقتصادي قبل كل شيء آخر . واعتقادنا ان تحديد النسل لا يخالف الاديان وإن قال بذلك كثير من أربابها فانه هو الذى يقضى به العقل وتتطلبه المصلحة ولا شك ان الاديان لاتوافق على أن يكون للرجل الفقير أو المتوسط الحال سبعة أو عشرة من الاولاد فيعجز عن تربيتهم وتعليمهم ويصيرون متشردين أو مجرمين . ويذكر محرر هذه الصفحة انه قرأ منذ أيام معدودة كلمة قيمة في جريدة « الاهرام » الغراء اورد فيها كاتبها خطبة لعمرو بن العاص رضي الله عنه وفيها يحذر المسلمين من « كثرة العيال » فانها موجبة للفقر . وعمرو بن العاص كما يعرف حضرة (م . ص) كان من كبار الصحابة الكرام

الجيش الالماني قديماً وحديثاً

لمناسبة مطالبة المانيا بزيادة عدده

فرضت معاهدة فرساي قيوداً عديدة على المانيا ولكن أشدها ايلاماً للالمان ذلك القيد الذي يحرم عليها أن تزيد عدد جيشها على مائة الف جندي للدفاع الداخلي وحفظ الامن والنظام . ذلك ان الجيش كان رمز المانيا وموضع مجدها حتى منتهى الحرب ، وقد جبلت الامة الالمانية على الروح العسكرية حتى لكأن كل فردمنها هوجندي مدرب

وقد أدى ذلك القيد الى نشوء هيئات عديدة منظمة تنظيما عسكرياً تاماً ما بين أصحاب الخوذ الفولاذية وما بين الاشتراكيين أنصار هتلر وما بين جمعيات الشيوعيين ، ولكنها كلها لا تنسب الى الجيش مهما بلغ من نظامها ومهما كان من مقاصدها ، ويريد الالمان أن يعودوا فيروا لهم جيشاً صحيحاً يليق بماضي مجدهم الحربي ، وتتمثل فيه الروح العسكرية المتغلغلة في نفوسهم والتي لا سبيل الى محوها ولو بالف معاهدة كمعاهدة فرساي ،

ومن ثم قدموا للدول مذكرتهم يطلبون فيها أن يزال من تلك المعاهدة ذلك القيد الخاص بعدد الجيش ، ولا تزال تلك المذكرة تثير المناقشة والجدال بين الساسة



الجنود الالمان يحملون قاربا ليعبروا به نهر الادور في مناوراتهم الاخيرة

ولقد عرض ولي عهد المانيا السابق أصحاب الخوذ الفولاذية في اجتماعهم الأخير بميدان تمبلهوف . ثم صرح بان ذلك العرض قد أثار في نفسه ذكريات عديدة إذ كان يحضر الى ذلك الميدان على رأس فرقته فعرض والده الامبراطور السابق الجيش الالماني القديم

وكان ذلك العرض يحصل كل عام في تاريخ معين احياء لذكرى موقعة سيدان التي سلم فيها الامبراطور نابليون الثالث في الحرب السبعينية ، وكان عبارة عن عرض عظيم للجيش لا يحدث مثله في أية عاصمة أخرى ، وتحضره جميع حامية برلين بملابسها الزاهية التي امتاز بها الحرس الملكي البروسي فيمر عليهم الامبراطور غليوم قائد الجيش الأعلى محاطاً بضباط الشرف للفرق و... الامراء والاميرات الذين كانوا يأتون أيضاً في بذل كثيرة الألوان تسترعي النظر

وكان يحضر العرض أيضاً اركان الحرب وفرقة الاعلام الشهيرة التي ظلت ترتدي بذلا تشابه البذل العسكرية التي كانت تلبس في عهد فردريك الاكبر

وقد كان عرض الجيش في تمبلهوف أهم حادثة تمر باهالي برلين في العام كله

الرئيس هندنبرج يصحبه كبار رجال الحربية الالمانية يعرضون مناورات الجيش الالماني الاخيرة





بعض الفرسان الالمان يعبرون نهر الادور بخيولهم بمساعدة طوف عائم من المطاط المنفوخ



التمرين على اطلاق مدفع لمقاومة السيارات المسلحة والتانكس

...وا يهرعون الى ذلك الميدان رجالا ...اء وشبانا وشيبا ، ليملأوا نظرهم من ...باط والجنود الذين كان لهم المقام الاول ... الطوائف

وقبل اعلان الحرب الكبرى كان الجيش ...اني يتألف من ٦٦١١٧٦ جنديا و ١١٠٠٠... صف ضابط و ٣٦٠٠٠ ضابط ...اف اليهم ١٨٠٠٠ متطوع لمدة سنة ...انوا يعدون ضباطا احتياطيين . أما ...ات الجيش فكانت مكونة من ٢١٧ ... من المشاة تتألف كل منها من ثلاث ...ورط . وكذلك من ١٨ أورطة مشاة ...جوم . و ١٨ بلوكا من راكبي الدراجات ١١٠ فرق من الفرسان يؤلفون ٥٤٧ ... و ٦٠٠ بطارية من المدفعية ...رسان و ٣٣ بطارية سواري وفرقة ...فعية المشاة في مدرسة بوتر بورج و ٤٨ ... (أورطة) من المدفعية المشاة و ٣٥ ألايا ...ورطة) من الكشافة pionniers ;

وكان هذا الجيش العظيم يستمد رجاله ...سطة الاقتراع العام الاجباري ، ومدة ...دمة سنتان للمشاة وثلاث للفرسان ...سلحية ، أما الطلبة فلم يكونوا يمضون سوى سنة واحدة في الخدمة العسكرية . وكان هناك تدقيق شديد في اختيار المقترعين حتى ان نسبتهم الى مجموع السكان كانت ٠١٨ ر ١ في المائة

وكان صف الضباط يتخرجون في مدارس عسكرية خاصة كان يوجد منها سبع في بروسيا وواحدة في بافاريا وواحدة في سكسونيا . والجنود العاديون يتعلمون في مدارس عسكرية اخرى تسمى المدارس الاعدادية . وأما الضباط فقد كانوا عبارة عن طبقة خاصة وكانوا من قديم الزمان يختارون من بين الاشراف وكبار الموظفين وهناك طريقتان للوصول إلى رتبة ضابط في الجيش القديم . إحداهما دخول المدرسة الحربيه القاصرة على من ذكرنا من أبناء الاسر والثانية التخرج تحت السلاح . على أن الضباط الذين يتخرجون تحت السلاح كانوا يدخلون مدرسة حربية ايضا بعد تمضية مدة في الرتب الصغيرة بفرقتهم

* * *

هذا طرف من العظمة التى كان عليها الجيش الالماني القديم . فانظر الآن ماذا آل اليه أمر ذلك الجيش

نصت معاهدة فرساي كما قلنا على ان لا يزيد عدد الجيش الالماني على مائة الف واهتمت ببيان طريقة تجنيدهم خشية ان

يتجدد ذلك الجيش مراراً في عدد قليل من السنين فلا تلبث الامة أن تصبح كلها مدربة تدريباً عسكريا ، ولذا قضت تلك المعاهدة بأن يكون التجنيد بالتطوع وان تكون مدة الخدمة العسكرية اثنتى عشرة سنة للجنود و٢٥ سنة للضباط على ان لا تزيد نسبة الخارجين من الجيش كل سنة على خمسة في المائة . وقد حرم على المانيا أن تنشىء من المدارس الحربية ما يزيد على حاجتها لمد ذلك الجيش الصغير بحاجته من الضباط ، وحرم عليها كذلك ان تعين على رأس جنودها من كبار أركان الحرب كما كانت الحال قبل سنة ١٩١٤ وتحددت هيئة أركان الحرب بثلاثين ضابطا

وينقسم الجيش الحالي إلى سبع فرق للمشاة وثلاث للفرسان . ولا يزيد عدد فرقة المشاة على ٤١٠ ضباط و١٠٨٢٠ جنديا ، ولا يزيد عدد فرق الفرسان على ٢٧٥ ضابطا و٥٢٢٠ جنديا

ولا يجوز أن يتخطى التسليح الاجمالي ٨٤٠٠٠ بندقية و١٨٠٠٠ قربينة و٧٩٢ مدفع متراليوز ثقيل و١١٣٤ مدفع متراليوز خفيف و٦٣ من قاذفات الألغام الثقيلة و١٨٩ من الخفيفة و٢٠٤ مدفع حصار عيار ٧٧ ، و٨٤ مدفع حصار عيار ١٠٥ . وقد حددت معاهدة فرساي أيضاً الحد الاقصى للذخيرة . وحرمت على الجيش الالماني أن يمتلك طيارات حربية أو سيارات مدرعة أو مدفعية كبيرة

على ان المانيا عرفت كيف تنشىء جيشا منظما ابدع نظام حتى تتضاعف قوته رغم قلة عدده فقد درب أحسن تدريب وأعد باحدث الاسلحة فهو نواة صالحة لجيش عظيم كالجيش السابق حين يحين أوانه . ومما يدعو الى التفكه والاعجاب معا أن الالمان خضعوا لنص معاهدة فرساي فيما يخص منع استخدام السيارات المدرعة مثلا فلم يصنعوا أو يستخدموا سيارات كالتي كانت عندهم أو كالتي لا تزال لدى دول الحلفاء ولكنهم في الوقت نفسه صنعوا سيارات مدرعة من الخشب تشبه الاولى كل الشبه ويدرب عليها الجنود والضباط حتى لا يضيرهم ان تكون من الخشب لا من الفولاذ فانهم متى جد الجد وصارت فولاذا وجدوا انفسهم مدربين على استعمالها .. وترى تلك السيارات المدرعة الخشبية في جميع الاستعراضات العسكرية التي تقام في المانيا . كذلك الحال في القيد الخاص بالسفن الحربية فان المانيا لما وجدت انه محرم عليها صنع سفن حربية كبيرة صنعت سفينة حربية صغيرة داخل النطاق المسموح به ولكن ثبت ان هذه السفينة الصغيرة لها جميع ميزات السفن الكبيرة بل هي متفوقة عليها من عدة وجوه !

وقد وزع الجيش الالماني الحديث توزيعا صالحا بين اربع قيادات الاولى في برلين لاجل شمالي المانيا ووسطها . والثانية في كاسل لاجل اقاليم هانوفر ووستفاليا وهيده وتورنجن وفورتمبرج . والثالثة في ستيتين لاجل المناطق الواقعة على بحر البلطيق . والرابعة في ميونخ لاجل بافاريا. وكل فرقة لها رقم يماثل رقم فرقة تماثلها في الجيش القديم وهي فوق ذلك تقيم في المنطقة التى كانت بها تلك الفرقة الاولى

ولسنا بحاجة لان نقول ان رجال الجيش الحديث يماثلون افراد الجيش القديم من حيث الدربة والنظام والطاعة حتى أن الجيش الحالى على صغره يصح ان يعد مثالا للجيوش العصرية

ويضاف الى ذلك ان هناك ستين الفا من الشرطة (الشوبو) وهم أيضا مدربون تدريبا عسكريا وكثيرا ما اغنوا الحكومة الالمانية عن استعمال الجيش في الاضطرابات الداخلية اذ قمعوها وحدهم . وهذا كله فوق هيئات الشبان العسكرية وهي ايضا بمثابة جيش كامل العدة متأهب للقتال

أفليس من العبث اذن ان تتمسك الدول بذلك القيد من معاهدة فرساي الذي يحرم على المانيا ان يزيد جيشها على مائة الف جندي ؟

المملوك الشارد (١)

ملخص الفصول السابقة

بعد ان التقى الأمير امين بك بزوجته الاميرة جميله بعد طول الفراق الذي كان سببه تلك المذبحة التي قتل فيها الامراء المماليك بالقلعة ، عرف منها ان ابنه سليما قد فقد عند وصولها الى لبنان وان لها الآن ابنا آخر منه هو الامير غريب . وقد سر غريب بمعرفة والده بعد ان كان يعتقد انه ابن الامير بشير الشهابي حاكم لبنان الذي أكرم غريباً ووالدته عند ما وفدت هذه الى قصره بعد هروبها من مصر . وكان ابراهيم باشا وقتذاك قد فتح عكا فذهب الامير بشير وولداه لتهنئته فسافر الامير غريب معهم ليودعهم ، وفي أثناء عودته التقى به جماعة من الاشرار أرادوا الاعتداء عليه وقد كاد ينهزم أمامهم لولا ان جاء فارس مقنع وانقذه منهم ثم اختفى في قصر دخل اليه الامير غريب ليضمد جروحه . وفي هذا القصر التقى غريب بفتاة كانت تعيش في هذا القصر مع والدها الامير سعيد أحد أشراف لبنان . وقد شعر نحوها بميل وعطف فلما عاد الى والدته فاتحها في أمر زواجه منها وحدثها في الوقت نفسه عن أمر ذلك الفارس المقنع الذي أنقذه فغلب على ظنها انه ربما تكون الفتاة نفسها قد تنكرت في زي الفارس لانقاذ غريب . وقد عرف غريب بعدئذ ان أحد كبار ضباط ابراهيم باشا قد خطب الفتاة لنفسه ، فعزم على ان يبعده عن طريقه لئلا يفوز بمالكة قلبه . ولكنه عند ما التقى به عرف فيه منقذه من سجن عكا يوم ان حبسه فيه والي عكا كرهينة انتقاماً من الامير بشير وكان ان اخمد غريب عواطفه تنازلا عن الفتاة لمنقذه سالم آغا

الفصل الرابع والاربعون

الصداقة الحقيقية

وبعد ان تطارحوا الحديث مدة بادر غريب الأمير سعيداً بالحديث قائلا يا حضرة الامير اننا جئناك في هذه الليلة لأمر ذي بال وأملنا انك لا تردنا خائبين

قال تفضلا فان أمركما على الرأس والعين

قال غريب اني قد جئت التمس منك ان تسمح بزواج السيدة سعدى لأخي سالم آغا البطل الصنديد والشهم الغيور وإذا كنت لا تعرفه فحسبك انه ممن خصهم الله بالشهامة والنخوة ولعل ابراهيم باشا يكون قد اخبرك عنه ما فيه الكفاية وما قصدنا بهذا الطلب الا التشرف بالقرب من سعادتكم فان السيدة سعدى جوهرة ثمينة لا مثيل لها ونحن نعلم انها تعز على كثيرين غيرنا ولكن نرجو لطفكم وانكم مراعاة لخاطرنا لا تضنون بيدها

فذهل سالم آغا لهذا الخطاب لعلمه ان مسألة خطبته لم يتكلم بها أحد غير ابرهيم باشا ولم يعلم بها الا الامير سعيد وحده . ولم يكن الامير سعيد أقل انذهالا لعلمه ان غريباً كان ناقماً على سالم آغا من أجل تلك الخطبة فوقع الاثنان في حيرة . وشعر غريب بذلك فابتدرهما بالكلام قائلا لا تعجبا من توسطي في هذا الامر فان الأخ يجب ان يساعد أخاه في مثل هذه المهمة وأنا أحسب نفسي سعيداً إذا تم هـذا الامر على يدي

ثم خاف غريب ان سالماً اذا عرف الحقيقة يتنازل عن الفتاة لأجله فطلب الانفراد بالامير سعيد فلما خلا به قال له

اعلم يا حضرة الامير اني كنت عازماً على الاقتران بالسيدة سعدى وكنت انتظر تلك السعادة بفروغ صبر حتى اني لما اخبرتني بأن غيري يريدها نقمت عليه وصممت على الايقاع به ثم علمت ان الرجل من أعز أصدقائي بل هو أخي وقد انقذني من الموت وأظهر من الشهامة مالا أنساه مدى العمر وطالما كنت أتمنى ان أكافئه على جميله فلما علمت انه يرغب في الاقتران بالسيدة كريمتكم تغلبت على عواطفي وجئت برفقتـه لأساعده فيما يريد وهو لا يعلم بما جرى فهل لك ان توافقني على زفافها اليه وان يكن ذلك مخالفاً لعوائد الامراء في حفظ الزواج في عائلتهم لابنائها

فتعجب الامير سعيد من هذا الخطاب وقال لغريب بالحقيقة اني لم أشاهد مثل هذه الشهامة قط وهكذا تكون الرجال وعليه فاني طوع أوامرك . لـكنني كنت فاتحت ابنتي بهذا الامر الآن فرأيتها تميل اليك ميلا حقيقياً وقد قصت علي ما جرى لها معك يوم أحاط بك أولئك الفرسان ونجوت منهم وأتيت هذا البيت فرأت منك لطفاً وفضلا أوجبا اعتبارها لك وأخشى انها لا توافق على استبدالك عن رضى

فقال غريب إني شاكر لمحبتها لي وأؤكد لك أن عندي أضعاف ما عندها ولذلك كنت صممت على طلبها منك وقد صبرت على ما في قلبي مدة طويلة كما علمت ولـكن التقادير لم تكتب لي نصيباً بها ولذلك فأنا من هذه الساعة اعتبرها شقيقة لي وأحبها محبة الأخ لأخته وأرجو ان تلح عليها في قبول سالم آغا فانه من الافراد الذين يعز مثالهم وأؤكد لك أيضاً ان أختي سعدى ستسر به وتكون سعيدة بالعيش معه وزد على ذلك انك تقول ان ابرهيم باشا طلب اليك هذا الأمر فتكون قد عملت بأمره واتقيت غائلة غضبه فانه رجل غضوب سريع الانتقام والتمس منك في كل حال ان لا تدع سالماً يعلم بسابق قصدي مطلقاً

فتقدم الامير سعيد الى غريب وقبله قائلا لله درك أيها الشهم فاني لم أشاهد عمري مثل هذه الشهامة فأنا أفعل كل ما تأمر به

فقال غريب ولـكن هل لك ان تجيبني على مسألة قد أشكلت علي وكانت السيدة سعدى قد وعدتني بالاجابة عليها ولـكن ربما كنت عالماً بها فتجيبني عليها وهي اني لم أقدر ان أعرف من هو الفارس الذي خرج لمعاونتي على أولئك الفرسان ولما سألت سعدى قالت انها ستجيبني على ذلك في فرصة أخرى

فتبسم الامير سعيد قائلا لا أخفي عليك انها هي التي نادتك وحذرتك ولما كنت أنت في تلك المعركة كانت هي تنظر اليك من إحدى النوافذ فلما رأت ما أحدق بك من الخطر ولما لم يكن في البيت من الرجال من تبعثه لانقاذك تزيت هي بزي الرجال ونزلت بنفسها لتنشيطك ولـكنها لم ترد ان تقول لك ذلك حياء منها

فتعجب غريب لهذه الفتاة ولهذه الخصال الشريفة التي فيها وكيف انها جمعت لطف النساء وشجاعة الرجال وشهامتهم وحدثته نفسه بالعود الى عزمه الأول والاقتران بها ثم لما ذكر صداقة

(١) راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

سالم آغا وفضله عليه استسهل كل صعب في سبيل مكافأته وقال للامير سعيد انني ممتن لها وقد رأيت انها بذلك تليق ان تكون زوجة لصديق سالم آغا

وكان سالم آغا قد ارتاب في أمر استدعاء غريب للامير سعيد وانفراده به مدة طويلة وفيما هو مفتكر في ذلك دخل عليه الخادم بالقهوة فتناولها وكان في أثناء ذلك ينظر الى فرش تلك القاعة وأثاثها غير ان فكره كان مشتغلا بأمر غريب والامير ومن جملة ما خمنه ان الامير سعيداً من أقرباء غريب القريبين وقد اختليا يتباحثان في هذا الامر لعوائد عائلتهما فلما أتم شرب القهوة ارجع الفنجان الى الخادم وسأله قائلا

هل الامير غريب من أقارب سعادة الامير

قال الخادم نعم يا سيدي فان كليهما من عائلة بني شهاب ولعل القرابة بعيدة ولكنها ستصير قريبة

فارتاب سالم بهذا الجواب وراجعه قائلا وما تعني بذلك

قال بما ان . . . وتوقف عن الكلام ونظر الى باب الغرفة لئلا يكون أحد قادماً فلم ير أحداً فقال بما ان مراده ان يخطب ابنة الامير سعيد له

فتعجب سالم آغا لذلك وكادت تغلب عليه عواطفه فتجلد وأعاد السؤال قائلا هل أنت متأكد من ذلك فقال الخادم بصوت منخفض نعم اني سمعت والدها يكلمها بهذا الشأن اليوم قبل الغروب بقليل

فاندهل سالم آغا وداخله شك في مرافقة غريب وما أبداه من الحديث أمامه وقال في نفسه يظهر انهما اختليا للمحادثة في ذلك فيجب علي ان أتنازل عن الابنة لغريب لأنه أحق مني بها إذ هي من أقاربه وأمثاله

وفيما هو في ذلك دخل الامير سعيد وغريب يلوح على وجهيهما علامات السرور والانبساط فوجدا سالماً مرتبك الافكار فلما جلسا قال الامير سعيد لسالم آغا بالحقيقة اني مسرور جداً لما سمعته عن جنابك من الامير غريب ولذلك أعد نفسي سعيداً إذا اتيح لابنتي ان تكون خادمة في بيتك وليس فقط زوجة لك فأنا من الآن ادعوك صهري

فأجاب سالم آغا قائلا اني مديون لجنابك بواجب الثناء على هذه المنة أيها الامير الكريم وكذلك لصديقي الامير غريب ولكني في غاية الخجل منك الآن لأمر تذكرته ولم يكن في الحسبان فقال الامير خير ان شاء الله . فقال سالم لا أعلم اذا كان خيراً او شراً وانما طرأ علي الآن أني مسافر من هذه الديار في اقرب وقت الى حرب ولا اعلم اذا كنت أعود منها حياً وبناء عليه ارى الأوفق ان نؤجل امر هـذا الاقتران حتى اعود

فقال غريب وما هو هذا السفر الآن

فقال سالم آغا انت تعلم ان الدولة لا تزال تسعى في اخراج ابراهيم باشا من هذه الديار وان تكن بظاهر الأمر ولته إياها فلا تلبث ان تبعث له جنداً كبيراً لاخراجه لأن الدول الاجنبية غير راضية ببقائه هنا

فقال غريب هب ذلك صحيحاً فاني اسعى بما في وسعي فى اخراجك من جند ابراهيم باشا وحروبه وتبقى معنا هنا نعيش معاً وتتخلص من الحروب على اني لا أظن ابراهيم باشا قد طلب زواجك بدون ان يكون قد صمم على اعفائك من الاسفار

فلما أتم سالم آغا حار كيف يدفع عن نفسه وكان قصده بتأجيل الاقتران التنازل عن الفتاة لغريب فطلب الانفراد بغريب فانفرد فقال له اني في غاية العجب مما ظهر لي منك هذه الليلة ولا ادري من اخبرك بعزمي على الاقتران بابنة الامير وقد زاد عجبي لما علمت انك طلبت الابنة لنفسك فلماذا لم تقترن بها

فقال غريب ان السبب كون الامير بشير لم يرد ذلك لتنافر بينه وبين والدها

فقال سالم آغا انا اسعى في ازالة هذا النفور وذلك امر سهل

قال غريب ذلك النفور لا تمكن ازالته ولم يعد ممكناً لي الاقتران بها فهي نصيبك وارجو ان لا تراجعني في هـذا الامر لأن اقتراني بها اصبح مستحيلا فالاولى ان تأخذها انت فانها تليق بك



[الف]صل الخامس والاربعون

ابراهيم باشا في سوريا

[ف]رأى سالم ان لا فائدة من مقاومة غريب في [هذا] الامر فوعده انه يجري كما يشاء وان غداً [...] وغريب وتواعدا على ان يأتيا لوضع عربون [...] غداً وقد اضمر سالم ان يتخلى عن الفتاة [...] على كيفية لا يبقى معها باب للجدال

[فل]ما كان الغد جاء غريب الى مكان اللقاء ليذهبا [لو]ضع العربون وانتظر سالماً ساعات [...] فانشغل باله عليه كثيراً ولما كان المساء [عاد ا]لى البيت وهو في شاغل بشأن سالم وتغيبه [...] المساء التالي فيما كان غريب في صحن [...] يفكر في أمر سالم واذا به قادم وهو [...] فسأله غريب عن أمره فقال لم استطع [...] امس لأني كنت منهمكا بحفلة الزفاف فقال [...] زفاف تعني قال قد عقدت على احدى البنات [...] وانا الآن متزوج

[فتع]جب غريب لذلك واعترضه قائلا ماذا تعني [...] انتظارك سحابة أمس لكي نذهب لوضع [...] الخطبة فلم تأت

[فق]ال سالم هلم نضع العربون لمن يريد الزواج [...] فقد تم أمر زواجي ولا أحب الضرائر [فأد]رك غريب أن سالماً آغا تزوج حتى لا يبقى [...] للكلام في زفاف سعدى الى غريب فقال [...] ذلك بك . قال لا يليق بي إلا هذا . [...] سعدى عروسك بارك الله لك فيها وإن [...] وسروري انما هو باقترانك بها وأنا [...] وخيرت بيننا لما اختارت سواك فلا يليق [...] منها من تحبه وها قد قضي الامر فيها بنا [...] عقد الخطبة لك

[...] تعال تقضي هذه السهرة معاً الليلة [...] بوالدي ونرى ماذا يتم عليه الأمر [...] تعجب بشهامتك ومروءتك فهم سالم به [...] وقال والله لا أراني الا مقتبساً من بحرك [...] أن شاباً تخلى عن حبيبته لاحد سواك [...] والدا غريب في حديث غريب [...] الخطبة وما يتعلق بها وفيما هما في ذلك [...] وقع أقدام عند باب الصحن واذا بغريب [...] ومعه رفيقه فنادت سلمى « غريب » [...] يا أماه فتقدمت اليه فرأت سالماً معه [...] الرجوع فناداها قائلا لا حاجة الى [...] فان الذي ترينه معي من أعز اصدقائي [...] اخي بعهد الله . فتقدم وعرفه بها [...] وقص عليهما ما كان من أمره وامر زواجه وما في عمله هذا من الشهامة والنخوة فاعجبا به وازدادا محبة له وفرحاً في باطن سرهما لانهما كانا يحبان الفتاة فحمدا الله على ذلك .

ثم اخذ الجميع يتمشون في ذلك الصحن في تلك الليلة القمرة الصافية الجو وقد طار نومهم

فقال غريب يظهر أن هذه الليلة بهية فلا يحلو فيها الا السهر فامر احد الخدم فجاءهم بالوسائد ليجلسوا في ذلك الصحن في ضوء القمر فجلسوا واخذوا يتجاذبون اطراف الحديث بعد ان ملأ امين بك غليونه وملأ غليوناً لكل من سالم آغا والأمير غريب وامروا باحضار القهوة

فقال سالم آغا كنت اظن ان الأمير بشيراً والد اخي غريب

فقال غريب نعم هو والدي بالتربية واما والدي الحقيقي فهو هذا الشيخ ثم استأنف الحديث قائلا لوالده هذا هو الرجل الذي انقذني من سجن عكاء كما اخبرتكم منذ بضع سنين

فقال امين بك ويظهر لي من ملابس جنابه انه من ضباط ابرهيم باشا ونعم الرجل هو فاتنا بالحقيقة قد اصبحنا غريقي بحار معروفه فنطلب من الله ان يقدرنا على مكافأته ثم قال وهل الجنود المصرية المؤيدة ستقيم طويلا في لبنان

فقال سالم آغا لا اظن لها فائدة بالاقامة هنا بعد ان تجمع اسلحة الدروز وقد علمت انهم سيجمعون اسلحة النصارى ايضاً توطيداً للأمن

قال لا شك انه يخاف لأن الحكومة العثمانية وان تكن قد ولته هذه البلاد باوامر شاهانية حسب اقرار مؤتمر كوتاهية الذي عقد في ١٤ مايو (ايار) سنة ١٨٣٣ الا اني أرى ذلك الحكم لا يدوم له لاسباب كثيرة منها أن الباب العالي لم يوافق على ذلك الا بناء على ايقاف ابرهيم باشا عن التقدم الى بر الاناضول والتعدي على أملاك الدولة هناك والذي اراه من مطامع هذا البطل اعظم من ذلك كثيراً فتراه على كثرة ما يقاسيه من القلاقل من ثورات أهالي سوريا المتواصلة لاينفك ناظراً الى ما وراء ذلك ويخشى انه لا يفوز في بر الاناضول كما فاز هنا اذ ليس له هناك عضد مثل سعادة الامير بشير . فقال امين بك يا للعجب لهذا الرجل الباسل فاني اراه أشجع من أبيه

فقال سالم آغا قد سمعت الناس يتحدثون بشجاعة ابيه أيضاً وانما الفرق بينهما على مايظهر ان والده ارق جانباً واحسن سياسة منه اما هو فاقرب الى رجال الحرب من ابيه فحبة الناس لابيه مقرونة بالاحترام اما محبتهم له فمقرونة بالخوف وقد شهدته في عدة وقائع ببلاد اليونان وعجبت لبسالته ولولا العمارتان الانكليزية والفرنساوية اللتان تغلبتا على عمارته في نافرين لكان فوزه هناك تاماً مع ما اظهره اليونان من الهمة والنشاط والغيرة الوطنية

الفصل السادس والاربعون

حرب المورة ونكبة الانكشارية

فقال غريب ما سبب ثورة اليونان الحقيقية هل تعرف عنها شيئاً

فقال سالم آغا نعم لاني اخذت الى تلك الديار وربيت فيها . فقد كانت بلاد اليونان ولاية من ولايات الدولة العلية غير ان الشعب اليوناني شعب قديم وكانوا لا يفترون عن ذكر دولتهم القديمة وما كان من رفيع مجدها وعظيم سطوتها واتفق في ذلك العهد ان ولاية السرب التي كانت من ولايات الدولة استقلت بأحكامها استقلالا محدوداً بمساعدة الدولة الروسية لارتباطها معها بجامعة الدين والجنس

فلما رأى اليونان ذلك ثارت في نفوسهم محبة الاستقلال فأخذوا يتكاتبون في سائر انحاء العالم لان الشعب اليوناني كثير الاسفار كما تعلمون فألفوا جمعية سرية في روسيا والنمسا وبلاد اليونان وغيرها وكانوا يدخلون فيها كل الشبان اليونانيين ودعوها « جمعية الاصدقاء »

وقد كنت أنا في اثينا خادماً في احد بيوت الاعيان وسني في نحو الخامسة عشرة فدعيت يوماً مع سيدي (لا تعجبوا لقولي اني كنت خادماً لان ذلك لم يكن باختياري كما سأخبركم) فلما وصلنا الى محل الدعوة ودخلنا قاعة منفردة قد اجتمع فيها عدد غفير من الرجال اليونانيين وفي صدرها رجل جالس أمامه مائدة فوقها كتاب أظنه التوراة فدعانا كل واحد بمفرده فلما دنوت منه قال لي ضع يدك فوق هذا الكتاب ففعلت ثم أخذ يلقنني قسما أذكر منه ما يأتي :

« اقسم بحضرة الاله الحقيقي قسما ثابتاً اني سأواظب على الامانة والاخلاص لجمعية الاصدقاء في كل الامور واني لا أبوح بشيء من أعمالها أو أقوالها ولا أدع أحداً من أصدقائي أو أقربائي يعلم اني عالم بوجودها وأقسم اني سأنمي البغضة التي في قلبي للمستبدين بوطني واتباعهم ونصرائهم واني سأتخذ كل وسيلة لابادتهم . وأخيراً أقسم بك يا وطني المقدس العزيز وبما قاسيته من

المشاق والعذاب وبما سكبه أولادك من الدموع السخينة أثناء عدة قرون واقسم بما انتظره من الحرية المستقبلة لك ان أقف نفسي لأجلك وان أجعلك من الآن فصاعداً محور أفكاري ومقاصدي وأجعل اسمك نبراسي في جميع أعمالي واكتفي بسعادتك جزاء لاتعابي »

وأقسم عين هذا القسم جميع من حضر وقد علمت ان منشأ هذه الجمعية كان في أدسا تحت رئاسة رجل يقال له نقولا سكوفاس أحد تجارها فيظهر أنها كانت بدسيسة روسية

وبقيت الامور على ما هي الى مارس سنة ١٨٢١ فابتدأت الثورة في ولايات الدنوب بدأ بها ضابط يوناني في خدمة الجنود الروسية حتى آل الامر الى نشر علم العصيان في جهات البردنيل وكانت الآستانة إذ ذاك في اضطراب عظيم لانقسام أربابها بعضهم على بعض حتى ان بعضهم سعى في حرقها فلما علم أهلها بما فعله اليونانيون احتدمت في قلوبهم شعلة التعصب حتى بلغنا ذات يوم ان بطريرك القسطنطينية غريغوريوس ذبح عند باب الكنيسة في عيد الفصح وان جثته اعطيت لليهود يجرونها في الاسواق ثم علمنا بقتل غيره من الاكليريكيين

فاشتعل اليونانيون غيظاً وجاهروا بالعصيان والانتقام من الدولة فلاح لجلالة السلطان محمود إذ ذاك أن يتخذ جنداً نظامياً يعتمد عليه في الحروب على مثال ما فعل عزيز مصر فاعترضته جنود الانكشارية وحضرتكم تعلمون ان هذا هو الجند الذي أنشأه السلطان اورخان منذ خمسمائة سنة من أولاد الاسرى النصارى المفصولين عن والديهم قبل سن الحلم وكانوا يعلمونهم ويثقفونهم على الديانة الاسلامية وعلومها وقد باركهم حاجي بكطاش مؤسس دراويش الطريقة البكطاشية فنموا وتكاثروا وكانوا عوناً كبيراً للدولة في سائر حروبها وفتوحاتها لكنهم أصبحوا حملا ثقيلا على عاتقها لفساد أمرهم وتمردهم

فلما أراد السلطان محمود اتخاذ النظام الحديث في جنده اعترضه هؤلاء الانكشارية فلاح له أن يسعى في التخلص من شرهم لجمعهم مرة في ساحة اتميدان وهناك أخرج السلطان فتوى بقتل الانكشارية فقتلوا في ثلاث ساعات وتخلصت الدولة من شرهم

فقال أمين بك قد سمعنا بقتل الانكشارية كما سمعنا بقتل الامراء المماليك بمصر منذ خمس وعشرين سنة فكأن السلطان محموداً قد فعل ذلك اقتداء بوزيره محمد علي عزيز مصر ومثل ذلك تدريبه الجند على النظام الجديد . فلما ذكر المماليك تأوه سالم آغا تأوهاً خفياً وقال :ـ

أما اليونان فبقوا ست سنوات يحاربون الدولة العلية بمساعدة سرية من الدول الاوربية وفي آخر الامر جاهرت تلك الدول بالتوسط وهي روسيا وانجلترا وفرنسا وعقدوا مؤتمراً في لندرا في ٦ يوليو (تموز) سنة ١٨٢٧ من مقتضاه أن يتحرر اليونان والحقوا هذا القرار بعماراتهم لتنفيذ ذلك بالقوة الجبرية فتنحت روسية وتقدمت العمارتان الانكليزية والفرنساوية الى نافارين حيث كانت العمارة العثمانية تحت قيادة ابرهيم باشا فحصلت واقعة في ٢١ اكتوبر سنة ٢٧ انكسرت فيها عمارة ابرهيم باشا وتم استقلال اليونان أما انا فقد كنت في نافرين قبل مجيء العمارتين فنزلت الى ابرهيم باشا وسلمت له خاضعاً

(يتبع)

المظلة

...ن أكثر الناس أن المظلة اختراع
...ولكن الحقيقة انها كانت معروفة عند
...من قبل التاريخ المسيحي أي في عهد
...س وليزيستراتا . وقد عرفها
...ون واليابانيون قبل اليونان بزمن
...غير أنها لم تستعمل في أوربا إلا في
... الخامس عشر عندما عاد بعض
... من الشرق الاقصى ومعهم بعض
... الصينية واليابانية فأعجب بها
...يون ونسجوا على منوالها مقلدينها

...وكانت تصنع وتتخذ من الجلد ويقوم
...صناعة أكياس النقود وحقائب السفر
... الصانع الذين يعملون البرانيط
... كاسكيت »
...وكان شكل المظلة في ذلك الوقت غريباً
...أنها كانت تصنع على هيئة الكتبان
... يكون لها التفرطح الحالي
...وكانت خاصة بالسيدات فقط وهن
...الدانتلا وبريش النعام ولها يد طويلة
... خادم ويسير إلى جانب سيدته ليقيها
... الشمس
...وأما المظلة الخفيفة ذات الشكل الجميل
... فلم تستعمل الا في أواخر القرن
... عشر حتى ان مظلة ماري انطوانيت
... فرنسا التعسة التى أعدمت على المقصلة
... آية من آيات الرشاقة والزخرف
... الفن

الانسان الفطري كان حليف الأمراض

حقيقة تنقض اكذوبة شائعة

لانفتأ نسمع البعض يقولون إن المدنية قد أضرت بالانسان الحديث واتلفت صحته وجعلته فريسة الامراض والآلام وأن جده الاول الانسان الطبيعي الذى كان يعيش على الفطرة ويسكن الكهف كان على العكس من ذلك إنساناً صحيح الجسم قوي العضلات لا يعرف المرض سبيلا اليه ولا يقرب منه الموت إلا بعد أن يبلغ من الكبر عتياً . وقد كان ذلك الانسان الفطري في نظر أولئك وهو يصحو مع الشمس ويأكل الطعام نيئاً ويمضى يومه في العراء إنساناً طويل الجسم ضخم الجثة يمثل في صحته وقوته صورة يصبو اليها الانسان الحديث ولا يستطيع تحقيقها

كذلك ظلوا يزعمون في معرض تبيانهم لاضرار المدنية الحديثة، حتى التفت العلم اخيراً الى هذا الموضوع فبين مافيه من وهم وأثبت أن الانسان الفطرى كان على عكس مايقال إنساناً ضعيف الجسم ضئيل الحجم معرضا للامراض والاسقام ، حتى إنه كان يندر أن يعيش بعد أن يبلغ الثلاثين من عمره

وقد القى اللورد مونيهان ـ أحد الاطباء البارزين في انجلترا ـ محاضرة في لندن قضى فيها قضاء مبرما على تلك الفكرة الشائعة عن الانسان الفطري ، ومما جاء في تلك المحاضرة أنه قد وجد في أقدم أثر بشرى عثر عليه حتى الآن ، وهو جمجمة الانسان ـ القرد التي وجدت في جاوة ، دلائل ظاهرة على مرض خطير في العضلات ، ووجدت في العظام البشرية القديمة التي اكتشفت في هيدلبرج علامات على سل العظام . فاذا تركنا تلك العصور السابقة للتاريخ حتى نصل الى قدماء المصريين وجدنا أن مرض العظام والمفاصل كان كذلك شائعا فيهم ، وان دلالة الكبر عندهم هى انحناء الظهر لامحالة . ولعله في عهد قدماء المصريين والعصور السابقة لم يكن احد يبلغ الكبر دون أن يصيبه الكساح لدرجة ما من جراء مرض المفاصل ، وهو المرض الذي ينجو منه أكثر الشيوخ والعجائز في الوقت الحاضر

كذلك مرض تصلب الشرايين من الامراض التي تحسب على العصر الحديث ولكن فحص المومياءات المصرية القديمة قد أثبت أن فرعون موسى كان مصابا بهذا المرض وقد بلغ لديه درجة خطيرة ولكنه لم يمت منه إذ سبقته الزائدة الدودية إلى القضاء على حياته

ولقد كان الانسان الاول مخلوقا مذعوراً يعيش في كهوف مظلمة باردة ويخاف العناصر فوق خوفه الدائم من الحيوانات المتوحشة وكان يخرج من كوخه وجلا فيقتنص الغذاء الذى يستطيع الوصول اليه اقتناصا ثم يعود الى كوخه ولم يكن كما يزعمون الآن يستمتع بضوء الشمس طول يومه لانه لم يكن يجرؤ على المكث في العراء . وكان أطفاله يصابون بمرض الكساح لسوء تغذيتهم ويموت أكثرهم في إبان طفولتهم . وكان الانسان الاول يصاب كذلك بتقيح في اللثة (البيوريا) حتى ليقدر العلماء ان كل اربعة أشخاص من خمسة كانوا يصابون بهذا المرض وكانوا يموتون به لانهم يهملونه ولا يعرفون له دواء حتى يفسد الفك كله

وتدل العظام والآثار المكتشفة على ان القليلين من القدماء الاوائل عاشوا بعد العشرين او الثلاثين من اعمارهم وقد كان الواحد منهم فريسة للجراثيم المختلفة التى تغلب عليها الطب الحديث . وقد اكتشفت في رودسيا (بافريقا) عظام انسان عاش قبل التاريخ واطلق عليه العلماء اسم (الانسان الروديسي) تمييزاً له عن المكتشفات البشرية الاخرى فى جاوه وهيدلبرج وغيرهما ، ولوحظ في جمجمته ثقب صغير كما لو كان قد عملت له عملية جراحية في رأسه قبل أن يموت ، ولكن الدكتور جيفن الانجليزي العلامة في هذا الشأن اثبت ان هذا الثقب لم ينشأ من عملية جراحية ولكن من فعل الجراثيم ، إذ كان هذا الانسان مصابا بعدوى الجراثيم في عظام الاذن والجمجمة وقال إنه لا شك كان في بداءة مرضه يتألم كثيراً من ناحية الاذن ثم امتدت العدوى الى داخل الاذن فافقدته السمع ، ولما كان يعوزه العلاج اللازم لوقف تيار الجراثيم فقد دخلت الى مخه وقضت على حياته

ومن الدلائل ايضاً على وطأة الجراثيم إذ ذاك ما يلاحظ على الهياكل العظمية القديمة من آثار أمراض العظام والمفاصل كالنقرس والروماتيزم . وقد عثر كل من السير فلندرز بتري والاستاذ اليوت سميث على امثلة كثيرة على ذلك في خلال فحصهم لعظام قدماء المصريين . واتفقت نتيجة ابحاثهم مع قول اللورد مونيهان الآنف الذكر بأن علامة الكبر عند قدماء المصريين هي انثناء القامة . ويعتقد الاطباء الحديثون بان الامراض التي على شاكلة النقرس (التهاب

كانت عند الشعوب القديمة أكثر منها في الوقت الحاضر

وقد اشتهر من الاجناس التي عاشت قبل التاريخ الجنس المسمى (كرو-ماجنون) انه كان اقوى تلك الاجناس واذكاها من الكمال ، ولكن اتضح ان الجنس نفسه لم يخل من مرض المفاصل وقد اكتشف في فرنسا هيكل عظمي لفرد من افراده ولما فحصه السير مارك رفر الذي في هذه الابحاث الفى به علامات ذلك المرض وثبت له انه كان يحس آلاما شديدة كلما حاول ان يحرك عنقه او

ولقد طالما زعم أدعياء الطب والصحة أن امراض الاسنان هي وليدة المدنية الحديثة لم تبدأ لدى الانسان إلا منذ بدأ يطهي . وأما جده الاول الذي كان يسكن الكهوف فقد كان يأكل كل الاشياء نيئة غير مطبوخة ولكن بذلك يبقى على قوة أسنانه . كذلك ، ولكن ثبت أخيراً ان سكان الكهوف الاوائل كانوا يقاسون من امراض الاسنان مثل ما يقاسيه أهل العصر الحديث على ذلك انهم لم يكن لديهم أطباء . وكانوا مصابين على الخصوص بتقيح اللثة (بيوريا) وتحلل الاسنان وهما بسببهما عدم نظافة الفم وسوء . وقد وجد الاستاذ « ج . اليوت » هذين المرضين في مومياءات المصريين حتى الذين سبقوا أسر الفراعنة

ومنذ زمن وجيز فحص الخبراء في متحف بكاليفورنيا جماجم عدة مئات من الهنود الحمر الذين كانوا يسكنون أمريكا الشمالية والجنوبية قبل التاريخ وقد وجدوا أسنانهم مغلفة بالطرطير ومفككة من تقيح اللثة ، وكثير منها كذلك تتخلله

تجويفات من فعل التحلل ، أو تبدو علامات على خراجات خطيرة قد سببت ولا شك لأصحابها آلاما موجعة وربما كانت القاضية على حياتهم ، فان الانسان الفطري لم يكن يعرف وسيلة لخلع ضرس تحته خراج حتى يحول دون تسمم جسمه بل كان بدل ذلك يقدم القرابين لآلهته ويحاول وسائل أخرى من السحر والشعوذة

بل إن اهالي هاواي القدماء - وهم الذين كانوا يسكنون تحت الجنة النادرة - كانوا مصابين بتقيح اللثة كما أثبته العلامة روي مودي الاستاذ بجامعة الينوا ، وكانت العدوى تنتقل من الاسنان الفاسدة الى عظام الوجه والرأس . وفي ذلك يقول ذلك العلامة : « من الصعب ان نقدر مبلغ اثر تلك العدوى في نقص القوة الحيوية لدى الجنس البشري وفي صده عن طريق التقدم الذي كان يقطعه لولا ذلك »

ومن قبل أن يوجد البشر على وجه الارض كانت الحيوانات أيضا تلحقها تلك الامراض التي تصيب الاسنان والفكين . وقد اتضح من ابحاث الاستاذ روي مودي ان بقايا الزواحف التي كانت تعيش في عهد حيوان (الدينوسور) تنبىء عن اصابتها بتقيح اللثة وانحلال الاسنان . وكذلك كان الحيوان الضخم الذي يشبه الفيل والمسمى «ماستودودن» وكانت الذئاب والنمور قبل التاريخ مصابة بذلك المرض نفسه الذي يعده بعض الاطباء اقدم مرض في التاريخ

وقد وجد الاستاذ مودي في عظام فكي (اليوهيوس) - وهو سلف الحصان الحديث وكان يسكن امريكا الشمالية قبل ١٥ او ٢٠ مليون سنة - علامات على خراج احدثته جراثيم كتلك التي تصيب الابدان في العصر الحديث . واكتشف في ذيل هيكل (دينو سور) دمل من هذا القبيل ايضاً

فاذا كانت هذه الحيوانات التي عاشت قبل ظهور الانسان قد أصيبت بامراض بكتريولوجية فلا شك ان الانسان وهو أضعف منها وأصغر قد ظل يقاسي تلك الامراض طول العصور القديمة . ولكنه كبر عقله وفتق ذهنه على كر الدهور فامكنه أن يغلب مرضاً بعد آخر حتى صار في مقدوره الآن أن يعالج أمراضا سبقته إلى هذا العالم

فالذين ينادون الآن بضرورة عودة الانسان إلى الوراء مراحل لاتعد حتى يعيش عيشة فطرية انما يحثونه على الرجوع إلى تلك الحالة التي وصفناها والامراض التي قاساها احداده الاوائل ، حتى يعيش مثلهم مغطى جسمه بالشعر الذي تعشش فيه الجراثيم وتبيض ويفقس بيضها ، وحتى يصير كما كانوا ضعيف الجسم ضئيل الحجم لاقبل له على مواجهة الطبيعة ومغالبة الحياة

أجل ان الطب الحديث يحث على ممارسة الرياضة والتمارين الجبازية والاستمتاع بشعاع الشمس والهواء الطلق . ولكن ليس معنى ذلك (ان يعود الانسان الى الطبيعة) عودة حقيقية حتى يرجع انسانا فطريا ، فقد رأينا أن الانسان الفطري كان على عكس الفكرة الشائعة : انسانا واهنا تفترسه الامراض

سوف تعجب

حين تطلع على هلال نوفمبر الجديد إذ ترى مجلة تضاهي أرقى مجلات الغرب سواء من حيث إتقان الطبع ، وجودة الورق ، وكثرة الصور ، أو من حيث طلاوة موضوعاته وسلاسة مباحثه وما احتواه من مقالات متعددة لكبار الكتاب

مصر منذ ربع قرن

مجلس المعارف

في ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٠٧

انعقد مجلس المعارف الاعلى برئاسة سعادتلو سعد زغلول باشا فنظر في التعديل الذي يقترح ادخاله على لائحة امتحان الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية فوافق عليه. وخلاصة هذا التعديل ان الامتحان الذي يؤديه الطلبة لنيل احدى الشهادتين يكون اما باللغة العربية أو بلغة اجنبية حسب رغبة الطالب مع بذل النظارة جهدها بان يكون باللغة العربية للمدارس التجهيزية، ثم تباحث المجلس في مسألة المحلات المجانية فوافق على اقتراح سعادة الناظر بأن يحذف شروط العمر وأن يعامل الطلبة في المجاني كاخوانهم الذين يدفعون الرواتب

مرض الطاعون «أعاذنا الله»

في ٢٣ منه

رفعت مصلحة الصحة العمومية الى نظارة الداخلية تقريرها الاسبوعي عن سير الطاعون البشري خلال الاسبوع الماضي. ويؤخذ منه انه حدثت ١٣ اصابة منها ٣ في الاسكندرية و ٣ في بورسعيد واثنتان بالسنبلاوين وخمس بالمنيا

وقد بلغ مجموع الاصابات من أول هذا العام لغاية امس ١١٢٠ اصابة يقابلها ٥٠ اصابة في مثل هذه المدة من العام الماضي

ملك سيام

في ٢٤ منه

وصل جلالة ملك سيام الى السويس قاصداً بلاده وعند مروره ببورسعيد حياه باسم الحكومة المصرية سعادة محب باشا وعزتلو حكمدار البوليس ووطسون باشا الياور الخديوي وقنصل انكلترا وقنصل روسيا ولم ينزل جلالته الى البر وأرسل تلغرافا الى سمو الجناب الخديوي يشكره فيه على تحيته

سجناء دنشواي

في ٢٥ منه

يتردد الآن في المقامات السياسية أن العفو عن مسجوني حادثة دنشواي قريب. وربما كان من المرجح هذا العفو بعد ماقام أشراف الانكليز يطلبونه لا لغرض سياسي بل لرحمة اولئك التعساء

نادي مستخدمي الحكومة الرياضي

في ٢٦ منه

تم بناء نادي مستخدمي الحكومة الرياضي في الجزيرة وبلغ ما انفق عليه حتى الآن خمسة آلاف جنيه وسطح ارض هذا النادي الرياضي يبلغ (١٧) الف متر مربع وللمستر متشل اينس عناية كبيرة به لانه هو الذي ابتدعه لمزج الموظفين الانكليز بالموظفين المصريين. ومعلوم ان هذا النادي جعل اسهماً مبلغ عددها الف سهم كل سهم بخمسة جنيهات. والظاهر أن هذا المال لايكفى لاتمام هذا النادي ولا بد من زيادة رأس المال اذا لم تتبرع الحكومة بالمساعدة والحكومة لا تنوى التبرع بغير الارض. وهو تبرع كبير كاف

الحزب الوطني

في ٢٧ منه

وزعت ادارة جريدة اللواء الغراء بروجرام الحزب الوطني، وطلبت من الذين يريدون الاندماج في هذا الحزب كتابة اسمائهم والقابهم ووظائفهم وقسمت الاعضاء الى عاملين وهم الذين يساعدون الحزب بافكارهم واموالهم وغير عاملين وهم الذين لا تسمح لهم احوالهم بان يساعدوا بالرأي والمال

في ضيافة السردار

في ٢٨ منه

كان في ضيافة السردار ونجت باشا ليلة امس جميع موظفي الحربية والسودان من اصحاب الرتبة الثالثة فمافوق للملكيين ومن اصحاب رتبة بكباشي فما فوق للعسكريين فتلطف سعادته بالمدعوين كثيراً فصرفوا هزيعاً من الليل في ضيافته وتناولوا الشاي على مائدته ثم انصرفوا شاكرين

مجلس الشورى

في ٢٩ منه

تقرر تعيين سعادتلو موسى غالب باشا عضواً دائماً بمجلس الشورى خلفاً للمرحوم راشد باشا. وموسى باشا غالب من الرجال الذين خدموا الري خدمات جليلة ومجلس الشورى باحتياج الى الخبيرين من أبناء البلاد في المسائل الفنية والهندسية.

اليخت الهوائى

تمت مصانع المانيا صنع طيارة مائية ... الحجم تكاد تكون ضعف شقيقتها ... دوكس Do-X لكنها أكبر منها ... وأدق منها نظاما واكثر منها رفاهية ... وقد اطلقوا عليها اسم دوكس الثالث Do-X . وقد أجروا تجربة هذا اليخت ... الهوائي بل الجبار الهائل في بحيرة كونستانس ... بين المانيا وسويسرا فاسفرت التجربة ... نجاح تام . وقد اعدت هذه الطيارة ... الركاب عبر المحيط الاطلنطي مابين ... وبلاد امريكا الجنوبية

ولملكة الجو هذه ـ كما يلقبونها ـ ١٢ ... قوة كل واحد أكثر من ٦٢٥ حصاناً ... أن قوة محركاتها كلها تربى على ٧٥٠٠ ... حصان وهي تقطع في الساعة نحو ٢٤٠ ... كيلومتراً ويبلغ طولها اربعين مترا وأصغر ... لها طوله نحو ٤٥ متراً .

ويمكنها أن تحمل ١٧٠ شخصاً لكنها ... الآن لكي تحمل فقط ٧٠ شخصاً ... لهم كل ماهم في حاجة اليه من الرفاهية ... حتى قلما يحصلون عليها في أفخم الفنادق ... الكبر واعظم بواخر المحيط ، لأنها ... تحتوي على كل المبتكرات العصرية في ... الغرف والرواء والبهاء

فيها ثلاثة سطوح طول كل واحد منها ... مترا وعرضه ثلاثة امتار . ومقاعد ... أشبه بمقاعد عربات بولمان الفخمة ... السكك الحديدية وهي في النهار مجالس ... وفي الليل تتحول الى أسرة مريحة . ... الغرف حجرة التدخين للرجال والنساء ... وتحتوي على الرياش الثمينة التى لا يوجد ... مثيل في الفنادق الكبرى . ويبلغ مجموع ... هذه الطيارة الجبارة ثمانين شخصاً بين ... وخدم وطيارين وسائقين ومهندسين ... وتحتوي علاوة على ذلك على غرفة الراديو ... لها من الآلات ما يمكنها ان ترسل ... كل ما تحمله التموجات الاثيرية

شئ من كل شئ

عجائب وغرائب

لبعض الناس ولاسيما للامريكيين عقول شاذة يستنكر الغير ما يبدو منهـا لخروجه عن المألوف الذي اعتاده عموم الناس

ومن ذلك ان امريكياً مات وترك عشرين مليون جنيه لزوجته على شرط ان تظل خمس سنوات تحلق شعر رأسها حلقاً بالموسى واذا اخلت بهذا الشرط تؤول هذه الثروة الطائلة للمشاريع الخيرية دون ان تنال هي منها جنيهاً واحدا .

فعملت الزوجة بهذه الوصية . لكنها عمدت الى الحيلة لانهـا كانت فتاة حسناء ميالة للزينة والتبرج فاخـذت توالي حلق شعرها غير انها زينت رأسها بشعر مستعار طفقت تتفنن في عقصه وترتيبه حتى بدا كأنه طبيعي .

ومات غني امريكي فترك أمواله الوفيرة الى ولدي اخته على شرط ان يتزوج كل واحد منهما بزنجية والا فلا يحق لهما ان ينالا من الارث بارة واحدة .

ومن اغرب الوصايا ما اوصى بها احد تجار الخمور في تورينو بايطاليا من أن يعطى لـكل من يسير في جنازته علبة من سيجار توسكانا الفاخر وزجاجة نبيذ من نبيذ كيانتي المعتق .

ومات غني الماني اعرج فأوصى بان يمنح كل اعرج يشيع نعشه جنيهاً وبذلة جديدة فسار في جنازته كل عرج المدينة وضواحيها وتعارج الوف ممن لم يكونوا مصابين بتلك العاهة لينالوا المال والثياب حتى صح فيهم قول النابغة الحريري :

تعارجت لا رغبة في العرج
ولـكن لأقرع باب الفرج

الثروة غير المنتظرة

منذ ٥٢ سنة اشترى أحد محصلي الضرائب في الولايات المتحدة الامريكية قطعة ارض بالقرب من مدينة أوستان في مقاطعة تكساس ليقوم فيها بتربية الحيوانات لان مرتبه الذي يتناوله كان ضئيلا لا يكفيه ليقوم بنفقات عائلته الـكبيرة العدد .

وقد اشترى ما مساحته ستمائة فدان بمائة جنيه لـكنه عجز عن تدبير المال اللازم لشراء الحيوانات واعداد المأوى لها فترك الارض دون أن يربح منها شيئاً ومات غماً وكمداً

ومرت السنون طاوية البشرحتى آلت هـذه الارض إلى احـدى زوجات بنيه المتوفين فخطر لاحدى شركات البترول أن تبحث فيها لعلها تجد في احشائها منابع لهذا السائل الذي أصبح من ضروريات حياتنا الاجتماعية

وبعد ما حفرت فيها آباراً عديدة في جهاتها الاربع حفرت في وسطها فتدفق البترول بغزارة عظيمة وبكميات لم تكن الشركة تحلم بها حتى أصبحت تستغل منها خمسة عشر بئراً دفعة واحدة

وغدا ربح تلك الارملة الصافي من



الفن في الشوارع

اشتدت ضائقة الرسامين في هذه الازمة حتى اضطروا في كثير من عواصم أوربا وأمريكا ان يتركوا الحوانيت لغلاء ايجارها ويعرضوا صورهم في الشوارع . وتمثل هذه الصورة رساماً نابغة جلس في أحد شوارع لندن يرسم سيدة مقابل عشرة جنيهات والناس يتفرجون



فندق للأطفال

[...] في برلين فندق خاص بالاطفـــال فهم [...] وحدهم الى العاصمة الالمانية فتتلقاهم عند [...] موظفات الفندق بعد اخطار من آبائهم [...] الاطفال كل عناية من غذاء واستحمام [...] كأنهم في بيوتهم وبين أهليهم . وتمثل [...] الصورة فريقاً من الاطفال النزلاء بالفندق [...] من موظفاته وقد وقف كاتب الفندق يكتب أسماءهم على لوحة



مسابقة بين الأطفال

أقيمت أخيراً في ميـدان الانفاليد المسابقات التي تقام هناك كل سنة بين الاطفــال فيمتطون فيها الدراجات وأنواع العجلات . وتمثل هذه الصورة فريقاً منهم ركبوا عربات صغيرة من نوع جـديد وتأهبوا للجري بها مسافة مائة متر

[...] هذه في السنة الواحدة مليون دولار [...] من الشركة وهي جالسة في عقر دارها [...] أن تحرك ساكناً ودون أن تكد [...]

[...] البلاد الروسية وكنوزها الثمينة

[...] اشتهرت روسيا من قديم الزمن باحتوائها [...] كنوز تاريخية لاتقوم بمال . فلديها آثار [...] العظيمة وتحفهم النادرة من عهد [...] العظيمين تيمورلنك وقوبلاي خان وغيرهما . وعندها قسم كبير من تحف اباطرة روما وأشياء كثيرة من كنوز ملوك فرنسا حتى أيام ثورتها أي الى ان بادت الملـكية منهـا . ورسوم فنية قديمة ايطالية وفرنسية وهولندية من صنع أشهر الرسامين وأعاظم الفنانين أحرزها القيصر بطرس الأكبر وكاترينا الثانية وغيرهما ، حتى ايفان الرهيب الذي طالما خضب أرض البلاد بالدماء البريئة . فقد أرسل رسلا الى مختلف البلدان ليبتاعوا له منها كل أثر نفيس وتحفة غالية ولاسيما من مخلفات الامبراطورية الرومانية ليزين بها قصر كرملين الذي كان شارعا في تشييده

ولم يقصر أساقفة الروس ورؤساء الاديان منهم في جمع الآثار الثمينة من البلاد السورية واليونانية وخصوصاً ماكان مختصاً منهـا بالعهد البيزنطي ونقلها الى بلادهم وإيداعها في الـكنائس والمعـابد والصوامع

ويوجد في متاحف الصوامع الروسية ومعابدها أثمن وأعظم الـكنوز مما لايوجد له مثيل في العالم أجمع . فقد كان فيها صحاف مائدة لويس الرابع عشر الذهبية والفضية والصينية ويبلغ عـددها ٨٠٠ قطعة كلها آثار نفيسة وتحف نادرة

وقد كدس القياصرة في خزائن قصر الشتاء دروع خانات التتر الذهبية البالغ عددها ٢٤٠ درعا وخوذة . ومن الجواهر والحلي والتحف والرسوم الفنية مالايتصوره فـكر ولا يعيه عقل

كل هـذه النفائس بددها البولشفيك وباعوها بأبخس الأثمان ليبذروا الاموال في دعايات مخربة مهدمة لا تنتشر مبادئها في بلدة إلا أنزلت بها الهلاك والدمار

للتسلية

امتحن نظرك



كان في هذا القارب شخص يجذف لكنه اختبأ على حين غفلة . فهل لك ان تعرف مكانه ؟



كان هذا المزارع واضعاً عجلا في العربة لكن العجل اختفى ... فأين اختبأ ؟

لغز حسابى

كان عثمان بك ناظراً لاحدى المدارس وكان شديد الميل الى الالغاز الحسابية فزاره مرة صديق له ولما رأى ولديه وبناته الثلاث سأله عن أعمارهم فقال له ان عمر محمد ضعف عمر فاطمة الصغيرة واذا أضفت عمر هذه الى عمر أنيسة وجدت عمريهما ضعف عمر محمد

وأما عبد الرحمن فعمره إذا أضيف الى عمر محمد يكون ضعف عمري الاختين

ثم اخبره بان عمر زهيرة وهي ابنته الكبرى ٢١ سنة واذا جمعت أعمار البنات الثلاث وازت ضعف عمري أخويهما

فكم يكون عمر كل واحد من هؤلاء ما عدا زهيرة طبعاً ؟

حل مسألة العدد الماضي

الفارس والتنين

يكفي القاء نظرة واحدة على هذا الرسم ليظهر الطريق الذي سلكه الفارس في اغارته على التنين متخذاً سبيلا كثير التجوال مستقيم الخطوط ذا شكل هندسي بديع ينتهي كل ركن من أركانه بمثلث

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج. اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

قائمة مطبوعات دار الهلال

صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان: ترسل الادارة الكتب الى طالبها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية
٥٠٪ من ثمنها

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



المطربة العبقرية السيدة فتحية أحمد

ننشر صورتها بمناسبة الدور الموسيقى البليغ الذي أخرجته في رثاء امير الشعراء احمد شوقي بك

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل